

رقب عيدها السالكين
المجتمع

العدد
١٠٠
فلس

المجتمع

إسلامية أسبوعية

المطبعة ١١ ربيع اول ١٣٩٦ هـ ٢٣ مارس ١٩٧٦
العدد ٢٩٢ - السنة السابعة

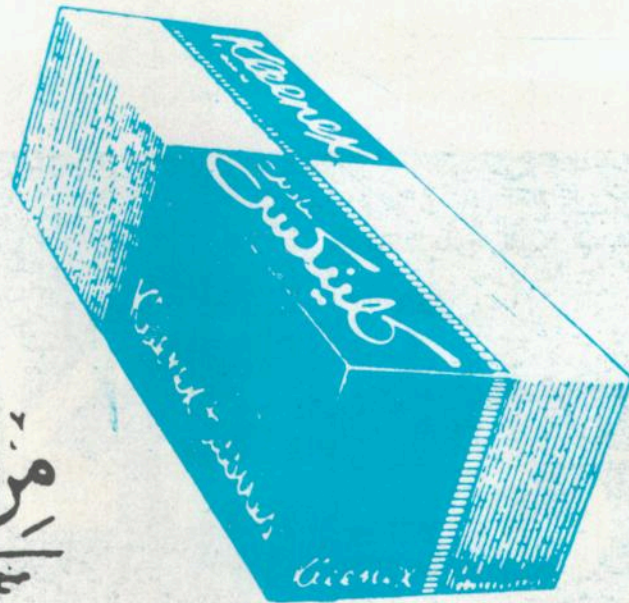


يوم الاقصى أو العمل العقائدي للقضية



كليتكس

مخارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أساء طيب عبد القادر الصناعية ٢٠٠٥

 **ENICAR**

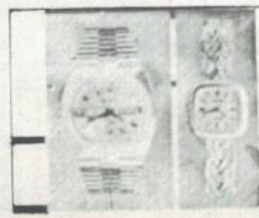
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة
مخزن الأجهزة
معرض بكار - شارع عبد الله - الكويت 1210

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 "يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته
 ولا تموتن ادا وانتم مسلمون"
 صدق الله العظيم



لقاءات القمة . وهموم الأمة

يوم الاحد - اول امس - بدأت زيارة الملك خالد بن عبد العزيز للكويت . وهي زيارة تستغرق ثلاثة ايام . فقد قاد الملك وفدا سعوديا كبيرا لاجراء مباحثات مع امر البلاد والمسؤولين الكويتيين ، ابتغاء تعزيز التعاون بين البلدين . وفي الخليج والجزيرة العربية عموما . ولقاءات القمة . اسلوب مرغوب في التفاهم والعمل السياسي المباشر .

ولقد اعتمدته دول العالم التي لا يربط بينها شيء غير رباط المنفعة المادية وحدها . فما بال اذا كان لقاء القمة بين رجال تجمعهم عقيدة واحدة وقبلة واحدة . ولغة واحدة ونسب واحد . وجغرافيا واحدة . وهموم واحدة ؟ ان مقومات التعاون بل مقومات الوحدة . لا حصر لها في تصور ديننا وراث امننا .

● فبعقيدة التوحيد . شهدت الجزيرة العربية وما حولها « اقوى » وحدة عرفها التاريخ الانساني .

وحدة في افراد الله بالالوهية والربوبية . ووحدة في الولاء ووحدة في التوجه الى القبلة . ووحدة في صف الصلاة . وصف الجهاد . ووحدة في القصد والغاية .

● ونمة تطابق بين مجالات التنمية والنهضة المادية بين دول الخليج العربي والجزيرة العربية . وهذا مقوم من مقومات التعاون والاتحاد .

● وهذه البلدان تواجه خطرا مشتركا متملا في الصليبية الثقافية والفكرية والسياسية والاقتصادية . ومتملا في النشاط الشيوعي بالحاده واطماعه واساليبه . وكذلك في ادوات هذا النشاط من احزاب وحركات يسارية معروفة .

ومواجهة الخطر المشترك تقضي بالتماسك الداخلي وبالوقوف على قلب رجل واحد لدفع الخطر الخارجي « اشداء على الكفار رحماء بينهم » وهذا مقوم من مقومات الوحدة . ان امريكا وروسيا دخلتا في صراع رهيب حول ديارنا هذه . وابران من جهة اخرى تريد ان تقوم بدور « الشرطي » في الخليج العربي وما حوله .

والتفاهم المستر من اجل الحفاظ على استقلال المنطقة امر تمليه اعتبارات شتى

ومهما يكن من شيء . فان الالتزام الكامل بالاسلام هو الطريق الوحيد الى بناء حقيقي في الداخل . والى تكوين قوة رادعة ترهب كل عدو طامع .

الاجتماع

جريدة اسلامية اسبوعية
 تصدرها:
 جمعية الاصلاح الاجتماعي
 رئيس التحرير:

بدر سليمان القصار
 شارع المغرب - الروضة
 الكويت
 ت ٥١٩٥٣٩ ص ٤١٥٠ الكويت

الإشهرات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات
 ٦ دنانير للافراد

نمن النسخة

- الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية - اليمن - دولة قطر
- البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة
- الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان ليرة

الإعلانات

تتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت - شركة الخليج للتوزيع

السعودية - مؤسسة الجرسى للتوزيع والاعلان

دولة قطر - مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية - مكتبات/خالد بن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة العمرة للطباعة والنشر

اليمن - مكتبات البنان والانديس

الاردن - مكتبة الاناس

مصر - شركة توزيع الاخبار

لبنان - مكتبة الرسالة

يوم الاقصى

أو «العمق العقائدي» للقضية

● اولها انه لا تستطيع أمريكا ولا يستطيع الكيان الصهيوني ولا يستطيع حاكم عربي أن يبد شعب فلسطين . بقرار أو موقف أو بضربة في الظهر .
لا ننكر ان سحق الشعب الفلسطيني لامنية تمددت في اذهان « بعضهم » فظن انها هي افق الخلاص والراحة والاستجمام !! بل ظننا أسلوبا علميا في تناول القضايا !
بيد اننا في نفس الوقت ينبغي ان نذكر ان مصائر الشعوب لا تبرم ولا تقدر بواسطة الذين لا يعلمون من الحقائق العظيمة الا آماني وان هم الا يظنون .
● ثانيا : زرع اليأس في صدور هؤلاء الذين يتمنون ان يغمضوا عيونهم لحظة . ثم يفتحوها فادا الشعب الفلسطيني قد تلاشى وتبخر واذا أرضه قد أصبحت « مقرا دائما » لآخوة القردة والخنازير . ان فشل المحاولات الرامية الى (اعدام) الشعب والقضية معناه زرع اليأس في نفوس اصحاب المحاولات .
وتأسيس الاعداء . هدف مطلوب وملح .. ولكي يكون اليأس مثل الجبال ضخامة ورسوخا فانه يجب استمرار الكفاح والنضال .
وانه ليسرنا ان يياس خصومنا ويلفهم القنوط لفا كاملا .

يوم الجمعة الماضي . خرجت من المسجد الاقصى - بعد اداء فريضة الجمعة - مواكب ومظاهرات فلسطينية شعبية ضخمة تهتف بالاسلام وتنادي بتحرير اولى القبلتين وثالث الحرمين . ومسررى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وظفق المصلون - بعد الصلاة - ينددون بالعدو الصهيوني المحتل ويدخلون في نفسه الرعب . ويصيبون كيانه بالجزع وعدم الاستقرار .

ومتى يحدث ذلك ؟

هذه الوثبة الشعبية حدثت في وقت تنظم فيه أمريكا والكيان الصهيوني والقوى الممائلة لهم - ومن هذه القوى حكام عرب تعرفهم بسيماهم وتعرفهم في لحن القول ماتما لفلسطين ولشعب فلسطين .

وقت تهييء فيه أنظمة - معروفة في المنطقة - نفسها لنقض يدها من قضية القدس . ونقض يدها بالتالي من كل ما يتعلق بالقدس من معاني وقيم ومبادئ .

تحدث الوثبة الفلسطينية الشعبية في نفس اللحظة التي يحد فيها جزارون كثر في لبنان سكاكينهم لذبح الشعب الفلسطيني .

ان لهذه الوثبة دلالات عميقة . ومتنوعة .

٣ - يفرض على العالم الاسلامي القيام
بواجبه ازاء قضية تتصل بعقيدته وقيمه
باقوى الاسباب .

والصراحة تملينا توجيه نقد حاد
لمسلمي العالم .

في يوم الاقصى كنا نتوقع ان تخصص
خطبة الجمعة في مساجد العالم الاسلامي
لهذا الموضوع . ويشد الخطباء انتباه
المسلمين الى المسجد الاقصى . وعدوان
اليهود عليه وعلى الشعب الفلسطيني .

وكنا نتوقع ان يقود ائمة المساجد
المصلين عقب صلاة الجمعة في مواكب
مهيبة . اغزازا لسرى الرسول . وتاجيحا
للشعور العام بمعاني العقيدة والايمان .
وحملا للسلطات على اتخاذ موقف قوي
ازاء ما يجري في فلسطين المحتلة .

كنا نتوقع ان تبادر الهيئات والجماعات
الاسلامية الى تنظيم حملات اعلامية وفكرية
وثقافية مكثفة . تعرف العالم بالقضية
وتكشف عنصرية اليهود وطمعهم
وهمجيتهم .

ولكن .. لم يحدث شيء من ذلك .
صحيح ان اصواتا من العالم الاسلامي
ارتفعت في الامم المتحدة تطالب مجلس
الامن بمنع اليهود من ممارسة عبثهم
بمقدسات المسلمين .

وصحيح ان منظمات دولية تحمل
شعارات الاسلام قد نددت بالاستعمار
الصهيوني .

لكن كل ذلك كان دون المستوى
المطلوب .

والقول بان للقضية عمقا عقائديا يعني
- مباشرة - اتخاذ موقف عقائدي عملي
مجاها للعدو .

وقبل ان ننهي هذه الكلمة نحذر من
استغلال الوثبة الشعبية في فلسطين
المحتلة فقد تستغلها بعض الزعامات
المتفاهمة مع العدو ابتغاء انشاء كيان جديد
يشق وحده الفلسطينيين ويدعي تمثيلهم .
ويوثق علاقته بالانظمة المتأمركة المتطورة في
صفقة تصفية القضية الفلسطينية .

والامر الذي يجب كل استغلال هو :
مد الوثبة الشعبية بمزيد من الوقود
والتنظيم وكافة الامكانات حتى تصبح
ثورة يستحيل قمعها واستغلالها
وترويضها .

● ثالثا : العمق العقائدي للقضية .

فمن المؤكد ان سبب انفجار الصورة
الجديدة كان عدوان اليهود على حرمة
مسجد الاقصى . حيث دخله يهود .

بعثون فيه تحت ستار أداء العبادة !!
ومن المؤكد .. ان هذه القضية . انما
هي قضية عقائدية في الدرجة الاولى .

لا دخل للعلمانية . او الاشتراكية . او
الماركسية فيها . وهي قضية - من زاوية
اخرى - اكبر من النزعة الوطنية
المجردة .

ومن هنا فان « العمق العقائدي »
للقضية مسفر جدا .

● ان المسجد الاقصى نصوص صريحة
في الكتاب والسنة .

● ان امر المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه توجه - وفق المنطق
العقائدي - لفتح بيت المقدس . ففتحته .

● ان صلاح الدين الايوبي - رحمه
الله - نهض لتحرير الاقصى من ايدي
الصليبيين بدافع المعتقد الديني الاسلامي .

● في جانب السلب : لم يأت اليهود الى
فلسطين الا بدافع تعاليم التوراة المحرفة
بهدف انشاء « ملك اسرائيل » .

وكل هذه الوقائع تقطع بأن الصراع
بيننا وبين يهود . هو صراع عقائدي .

ولئن اقصى الاسلام - عمدا - من
هذا الصراع . ولئن مثل هذا الاقصاء اكبر
خدمة يمكن ان تقدم لليهود . فقد حان
حين وضع القضية في اطارها الصحيح .

اننا ننادي باسقاط كافة الرايات .
حتى يخلص الموقف كله لراية الاسلام
وحدها .

ووضع القضية في اطارها السليم
- ونعني به الاسلام - يحقق مجموعة
انجازات هي جد ضرورية .

١ - يحقق الاهتداء الى الطريق
الحقيقي . ويوفر الاسلوب المضمون لتحرير
الاقصى وفلسطين .

٢ - يمكن الفلسطينيين من الافادة من
امكانات العالم الاسلامي . البشرية
والاعلامية والمالية والاستراتيجية . يضاف

الى ذلك « التأييد المعنوي » والتحرك
تحت غطاء شعبي كاد تعداد افراده ان
يبلغ مليارا من البشر .



في دوامة لبنان

واهداف انقلاب الاحدب ماثية في نفس الخط . ومن اجل ذلك سارع نصارى متعصبون — مثل سعيد عقل وقادة في حزب الكتائب — الى تأييد حركته .

أما أهداف الدور السوري فتركز في لجم القوى الاسلامية — السنية بالذات — وفي فرض وصاية على المقاومة الفلسطينية وأهداف الاهداف — ان صح التعبير — هي : الاستعداد لتنفيذ المخطط المرسوم للمنطقة .

فعندما اقتربت القوى الاسلامية اللبنانية من تحقيق اهدافها ومال الميزان العسكري لصالحها تدخلت سوريا فأوقفت التقدم . ثم كانت الوثيقة الهزيلة التي احبطت اهداف المسلمين .

والموقف السوري شتت انقوى الوطنية في لبنان . منها ما يقف مع سوريا ومنها ما يقف ضدها .

وشتت القوى الفلسطينية — وان كانت الكارثة الكاملة لم تقع بعد — فزهير محسن بصاعقته . وبعض قادة جيش التحرير يقفون الى جانب سوريا بدون تحفظ . حتى ولو كان الخط السياسي خاطئا .

وفتح والقوى الموالية لها تقف في طرف اخر .

وهذا التشتيت يفيد احزاب الكتائب والاحرار وحراس الارز الخ . اي انه جزء من المخطط اياه .

لقد هدد العدو الصهيوني بالتدخل في لبنان اذا تدخلت سوريا . ولقد اجمعت الاخبار على أن قوات سورية دخلت لبنان فعلا .

ومع ذلك .. لم يتدخل العدو .. وبطبيعة الحال فان تدخل العدو مرفوض كما أن وجوده في فلسطين باطل أصلا .. لكن السؤال هو : هل احس العدو بأن التدخل السوري لا يشكل خطرا عليه ؟ وفي هذا النطاق : تتزايد احتمالات ترشيح حزب البعث في المنطقة كبديل للناصرية .

في لبنان دوامة . واوضاع معقدة . وتجاه هذه الاوضاع والدوامات . لا بد من الاحتفاظ بسكينة العقل والمحافظة على صفاء النظرة لكي يسير التحليل في طريق اكثر صوابا .

ومما يعين على ذلك : كف النظر والاهتمام عن « الانبهار » بما يجري . والاندھاش مما يفعل السحرة . نعم .. لنندع لاعبي السيرك يقومون بأدوارهم . ثم ننصرف نحن الى التعرف على حقيقة الموقف .

فمهما نوع لاعبو السيرك أدوارهم وازياءهم وفنون سحرهم لا ينبغي أن يصرفنا ذلك عن « مقصود » اللعبة وهدفها وغايتها .

ومقصود اللعبة هو :

● ضرب المقاومة الفلسطينية والشعب الملتف حولها

● اعداد لبنان وتهيئته اعدادا يتناسب — في تقدير اكابر المجرمين — مع المرحلة التالية .. مرحلة التصفية النهائية للقضية المركزية في المنطقة .

● تطويق مطالب مسلمي لبنان ابتغاء « تصفيرها » وتفتيت الاجماع المنعقد عليها

● تجديد مهمة « العسكر » في الحكم او على الاقل في الاشراف والوصاية على النشاط السياسي وتوابعه .

ومن قرأ — مثلا — « الدور السياسي للجيش الاردني » يدرك المعنى الانف .

وهذه الاهداف الثابتة لدى الخصوم . صتمت وسائل محددة لتحقيقها .

ومن هذه الوسائل : الحرب الاهلية في لبنان . وانقلاب الاحدب والدور السوري .

فاهداف الحرب الاهلية في لبنان هي : احباط مطالب المسلمين العادلة وتصفية الوجود الفلسطيني .

ولقد اعلن ذلك صراحة بيار الجميل وسعيد عقل وغيرهما .

بينما القضايا العليا تحتاج للاهتمام انشغال «رسمي» بحفلات الوقص

«المجتمع» في عامها السابع

دخلت « المجتمع » - بحمد الله وفضله -

عامها السابع

ومع بدايه عامها السابع نرجو أن يكون مستقبل أيامها خيرا مما استدرت .

ان المسؤوليات لمنطقة بهذه المجلة متعددة . وكبيرة .

● فنحن نعيش عصر « الصراع الاسلامي » أي في عصر اتخذ فيه الغزو الثقافي والفكري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي من أدوات الاعلام ووسائله جسورا يزحف عبرها الى ما يريد .

والمجتمع .. تقف على ثغرة من ثغرات الاسلام في هذا المجال

● والمرحلة التاريخية التي تعيشها امتنا تتسم بالتخلف والقعود في الجانب الداخلي الذاتي . وتتسم بالاطماع والتسلط في الجانب الخارجي .

بمعنى ان الكفاح الفكري والاعلامي ينبغي ان يقاتل في جبهتين : داخلية وخارجية .

● ولخروج من مأزق التخلف كان لا بد من التوسع في التعليم ومع ارتفاع نسبة التعليم تتضاعف مسؤولية المجلة لانها تخاطب اناسا ظفروا بحظ من التعليم والوعي ينبغي ان يقدر ويحترم .

ولو ذهبنا نحصى المسؤوليات لما وسعنا المقام .

● مرة اخرى : دخلت « المجتمع » عامها السابع بحمد الله . وبهذه المناسبة ترسل تحيتها وتقديرها واعزازها للاخوة في جهاز التحرير والادارة وللأخوة الذين يزودونها بانتاجهم . وللأخوة القراء في كل مكان . والحمد لله من قبل ومن بعد .



وزعت وزارة الاعلام بطاقات دعوة لحضور « حفل غنائي استعراضي راقص » تقدمه الفرقة القومية التشيكوسلوفاكية على مسرح جامعة الكويت .

ووصلت بطاقة « للمجتمع » لحضور الحفل الراقص !! وموجه الدعوة هو وكيل الوزارة .. بصفته .

وبدلا من الحضور .. لنا ملاحظات نقدية على موقف الوزارة هذا .

ان وزارة الاعلام . ليست مهمتها تشجيع الرقص والدعوة لحفلاته . ولئن كان هذا السلوك على المستوى الفردي يعتبر منكرا فانه على المستوى الرسمي أشد نكرا .

فان المسؤولية تدور مع حجم التأثير .. كبيرا وصغرا .

وحين يوضع الاهتمام بالرقص او يقارن بالاهتمامات الاخرى العليا التي ينبغي أن تكون فان الامر لا يحتمل ولا يطاق .

ففي الوقت الذي تدبر فيه جريمة كبرى لاغتيال القضية الفلسطينية في لبنان .

ويستبيح فيه اليهود حرمة المسجد الأقصى .

وتنفجر الارض المحتلة بمقاومة باسلة ضد الاحتلال الصهيوني .

وفي الوقت الذي نتعرض فيه لفتن شتى . تقضي بأن يكون سلوكنا جادا . واهتمامنا كبيرا .

في هذا الوقت تقام حفلات راقصة بدعوة رسمية !! ما هذا ؟ !!

أهو استعجال للبلاء والنقمة ؟

اننا في غمرة الاحداث . والتمتع بنعم الله تعالى يجب ان نتذكر جيدا ان اقواما نزع منهم النعمة واستدرجوا من حيث لا يعلمون بسبب تصرفات كهذه . حسبوها صغيرة وهي رهيبه النتائج وخيمة العقبى .

الخطوط الجوية الكويتية

مطار الكويت أمام منافسيه

لماذا نصر على اثبات تخلفنا في كل مجال وكل مناسبة؟! لماذا يلجأ المجلس لتأكيد عدم جدية معالجته للقضايا عبر طغيان المناقشات الهزيلة وتبادل السباب وتصفية الخصومات وذلك في حين أن بين يديه مواضيع يئن منها المواطن .

ليست ميزانية الخطوط الجوية الكويتية هي الموضوع الوحيد الذي تبرز فيه هذه المواصفات مما يعزز اتهامات القائلين بوجود طبخة لاظهار المجلس في وضع اضعف من ان يمارس فيه دوره الرقابسي للمؤسسات والهيئات الحكومية . وعموما ،

نحن ايضا لدينا وقفة في هذه المناسبة ، ولكن بالمره ليست بالاسلوب الذي نستنكره فليست لدينا خصومات شخصية ولا نعتد بها ان وجدت في حين مناقشة المواضيع الحادة ومن هذا المنطلق نبدا حوارنا، فنقول :

ثلاثة جهات يجب ان تحاسب دفعة واحدة لترابط مجال عملها وهذه الجهات هي :

- 1 - الخطوط الجوية الكويتية
 - 2 - الادارة العامة للمطار المدني
 - 3 - ادارة الجمارك بالمطار
- وعندما نحاسبها فنحن نسجل لها منجزاتها الحسنة كما نسجل عليها التقصير ولنبدأ بالتقصير طلبا لتلافيه .

اولا : نداء نطلقه الى هذه الجهات مجتمعة فنقول ان ترددي مطار الكويت في قدرته الحجمية والشكلية والفنية مقارنا بمطارات المنطقة سيؤدي الى نتيجة خطيرة وهي تحويل شركات

الطيران خطوطها النشطة الى مطارات الخليج الاخرى الجديدة كمطار دبي وأبو ظبي والبحرين وهي مطارات مشهود لها بسرعة التطور رغم حداثة العهد. والمطلعون على حقائق الامور في الخطوط الكويتية يعرفون تماما صدق هذه الحقيقة . .

ولذا فالحل المطروح هو الاسراع بتنسيق تعاون خليجي في مجال الطيران ورفع العقبات التي اودت الى هذه النتيجة .

ثانيا نخطب الخطوط الكويتية ونقول ان ادارة اموال الشركة ، وارصدها (المدورة) تحتاج لحذر شديد وحس استثماري لتفادي اضافة خسائر بسبب اضطراب اسواق العملة ونعني بالتحديد رصيد فرع (الهند دلهي) الذي بلغ ٤٣ مليون روبية حوالي ٦٠٠٠٠٠٠ دينار كويتي ما تفسير تركيم هذا المبلغ الضخم وابقائه تحت رحمة تخفيض الروبية وليس ذلك امر مستبعد بل متوقع في اي وقت . . نحن نعلم ان الشركة بدأت في سحب هذا الرصيد وذلك بالتعاون مع الجهات المختصة بشكل تدريجي ولكن يبقى السؤال هل هناك سياسة ازاء الارصدة المدورة لحمايتها وتثييرها؟! .

ثالثا : نعترض بشدة على قول السيد جاسم المرزوق - العضو المنتدب ان منع الخمرة قد انعكس اثره على

ارباح المؤسسة - النهضة - العدد ٤٣٩ ١٣ مارس ١٩٧٦ واعتراضنا له سببان :

- ١ - المنع غير ساري المفعول وشرب الخمر مستمر وهذا ليس سرا اذ يراه كل من ركب طائرات مؤسستكم .

ونحن نأسف ان يتبع تنفيذ هذا القرار البرلماني والذي هو حكم الشرع قبل تصديره من البرلمان ومعلوم ان الخمرة ملعون فيها عشرة بحكم الاحاديث الشريفة ، منهم حاملها وبائعها وعاصرها وشاربها . وكان الاولي بالسيد المرزوق ان يعامل هذا القرار كأني قرار تحرص المؤسسة على تنفيذه مثل الحد من الوزن الزائد وعدم قبول بعض الاصناف المخلة بالسلامة داخل الطائرة .

٢ - لماذا نكون نحن ازاء هذه القضية اضعف من اليهود في التزامهم في احكام شريعتهم فما هي الخطوط الجوية الاسرائيلية تلتزم بعدم تقديم اللحم غير المذبوح على الطريقة اليهودية « الكوشر » ولا تقدم مأكولات مطهية يوم السبت لتحرير الطبخ في هذا اليوم عندهم بل اننا رأينا كل من سار في جنازة ديجول قد ركب سيارة الا جولدا ماثير فقد سارت عدة كيلو مترات على اقدامها لتحرير الركوب عندهم في يوم السبت .

ونحن نقى ان الاخوة المسؤولين في الخطوط الكويتية ، ان يكونوا اقل من اليهود في هذا الحرص بل نتوقع منهم تعزيز ارادة الامنة المقتنة بقرار المجلس .

رابعا : واصبح واضحا لدى الجميع ان صالة التشرفيات الجديدة انشئت لتخفيف الضغط على الصالة القديمة ثم انشئت قاعة للضيوف الكبار لتخفيف عن صالة التشرفيات التي اصبحت لا تفي بحاجة خاصة القوم . ونفس الداء انتقل الى داخل الصالات الرئيسية القادمون

أمام مسؤولياتها

بقلم فيصل

في الخليج العربي

افتتح منذ يومين - في الرياض - مؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا . وهو مؤتمر أعدته ونظّمته كلية الهندسة بجامعة الرياض .
ولقد اشتمل جدول أعمال المؤتمر على جملة قضايا وموضوعات علمية مهمة . فيما يتعلق بالبحث العلمي . والطاقت العلمية المادية والبشرية ومراكز الدراسات العلمية وانماط الصناعات في العالم الاسلامي . وغير ذلك .
وفي عدد لاحق نرجو أن نوفق الى تغطية ذا المؤتمر .

مؤتمر
التضامن
الاسلامي
للعلم
والتكنولوجيا

انتقل الى رحمة الله تعالى الاخ الكريم عبد الرحيم عبد الخالق وكان المرحوم من رجالات الاسلام العاملين وجنوده الحارسين لثغراته . في مصر ثم في الكويت ولقد ساهم رحمه الله في دعم هذه المجلة في سنين بدايتها حيث كان واحدا من جهاز تحريرها .
وجمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير - المجتمع - اذ يتقدمون لاسرة الفقيد العزيز واقاربه واخوانه واصدقائه بالعزاء يسألون الله تعالى أن يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته .
انا لله وانا اليه راجعون

نعى

والمفادرون .. كل هذا يطرح سؤال ما هو مخطط الادارة بالنسبة لوضع المطار ..؟! هل هو مؤقت أم هناك فكرة بتحويله لمطار عسكري ..؟! وهل تناسب هذه الانشاءات مع كونه مؤقت؟! وهل روعي في تصميم المطار الجديد تلافي النقص في صالات التشريفات والقاعة الخاصة ... للخاصة؟! وهل نرجو ان تزول مشكلة الموقف السوقية في المطار الذي هو وجه البلاد هل تزول من المطار الجديد! نحن ندعو الى تخطيط العملية : ككل دون تفصيل ولا يجوز في عصر الخطة - أن تخضع قراراتنا لغير الخطة - وعلى سبيل مزيد من التوضيح طائرات بوينغ 7.7 فقد ثبت أن الشركة تشتري المتوفر في السوق تحت ضغوط العرض والطلب والنتيجة ان طائرات هذا الصنف قديم ومستهلك .. والمطلوب أن يتم الشراء حسب حاجة الشركة ووفق دراساتها للمتوقع من الامور مع احتساب الطوارئ .. والا فمما معنى ان تحتكر الشركة حق الوكالة لمصانع الطائرات في الكويت ان لم تأخذ ميزة التفاوض من مركز القوة .

مطار الكويت ومؤسسة الخطوط وجمارك المطار والنتيجة الوحيدة لهذا التعامي عن المصلحة العامة هي ما عرضنا اليه في صدر هذا المقال وهو تفضيل الخطوط العالمية لمطار دبي وابوظبي والبحرين على « شبرة » . عفوا مبنى مطار الكويت الدولي ..

مطار الكويت ومؤسسة الخطوط وجمارك المطار والنتيجة الوحيدة لهذا التعامي عن المصلحة العامة هي ما عرضنا اليه في صدر هذا المقال وهو تفضيل الخطوط العالمية لمطار دبي وابوظبي والبحرين على « شبرة » . عفوا مبنى مطار الكويت الدولي ..

مع رئيس مؤسسة معاهد

● هدف المؤسسة إنشاء مدارس
في كل ولاية فيها مسلمون

● المدرسة الإسلامية والمنهج الهادف
أهم وسيلة للدعوة الإسلامية

● المسلمون مدعون الى البذل والانفاق

الأمريكية التي مقرها في ولاية
كاليفورنيا :

استاذ سعد نرجو أن تحدثوا
عن أهداف هذا المعهد والأساليب
التي دعتمكم الي انشائه ؟ .

— من المؤسف ان الجيل المسلم في
الولايات المتحدة الأمريكية يمضي
معظم وقته في تلقي العلم من
مؤسسات علمانية الحادية وفق
مناهج قائمة على الإلحاد ، وليس
لها اية صلة بالخلق وفضلية ،
والآباء والأمهات ليس لديهم وقت
لتعويض ابنائهم ما خسروه في
المدارس هذا ان كانوا حريصين على
تربية اولادهم حسب ما يريده الاسلام
ولما كان التعليم اهم عمل يتقرب به
الدعاة الى الله عمدنا الى تأسيس
هذا المعهد لنحافظ اولا على عقيدة
ابناء المسلمين هناك .

وثانيا ليعيشوا معنا ضمن
منهج اسلامي يجعل منه مدعاة يتولون
التبشير بالاسلام ونشره في تلك الديار
وبعد ذلك نحقق مثلا طيبا وقدوة
حسنة في العمل الاسلامي ونترجم
اقوالنا ان شاء الله الى واقع عملي

يرتفع لواء الدعوة الإسلامية .

وهذه المجموعات من الشباب لم
تكن أعمالها قائمة على طفرة من
الحماسة ولا على شحنات من عواطف
انية ، بل عن قناعة مطلقة انهم
مأمورون بتبليغ الدعوة الإسلامية
حيثما كانوا و في أي بقعة استوطنوا
وأقاموا ، ويعلمهم هذا يسرون على
نهج اجداد لهم ارتحنوا الى الشرق
الاقصى وجنوب اسيا بحثا عن الرزق
وبما بذلوه من جهد عم الاسلام
الهند والصين واندونيسيا وماليزيا
وأفريقيا .

واليوم نفر طلاب من الشباب الذين
يدرسون في أمريكا يبلغون دعوة الله
ففتح الله عليهم قلوبا مغلقة ونفوسا
معرضة ووصل نشاطهم الى جامعات
نصرانية تخرج المبشرين والمبشرات
فأسلم منها ناس كانوا يريسون
التخصص في صد الناس عن
الاسلام ، فخرجوا منها وهم يبشرون
بالاسلام وضيفنا في هذا العدد
الاخ الاستاذ سعد الدين العزاوي
رئيس مؤسسة معهد الدراسات
الإسلامية في الولايات المتحدة

لا تزال طائفة من أمة محمد ظاهرة
على الحق لا يضرها من خالفها حتى
يأتي أمر الله ، واعداء هذا الدين
يعملون ليل نهار من أجل تجميد
الزحف الإسلامي الذي كان وسيبقى
في كل صقع من العالم أجمع مبشرا
بعودة الغرباء الذين أوكل الله اليهم
عمارة الأرض ، وتطهيرها من دنس
الكفار ورجس المشركين وتحقيق
الاستقرار في الأرض بعد أن أشرفت
البشرية على حافة الهاوية .
وفي الولايات المتحدة الأمريكية التي
تصدر الى بلادنا الخلاعة والمجون ،
وتزرع في ربوعنا العيون والجواسيس
وتبث الشرك والكفر والفسوق
والعصيان ، وتستقبل فلذات أكبادنا
لينتلذذوا على — هوليوود — وكيسنجر
ويعودوا الينا بعد أن غسلت أدمغتهم
وصارت لا تستوعب الا التصورات
والافكار الأمريكية .

وفي عقر دارهم في الولايات المتحدة
الأمريكية وعلى أيدي نخبة مؤمنة
أمنت بربها واستعلت على شهوات
الجنس ونوازع الشياطين ، على
أيدي هذه النخبة المؤمنة اذن الله ان

الدراسات الاسلامية في كاليفورنيا

مدارسنا كل منطقة فيها جالية اسلامية ، وينهض عمل اسلامي عميق التربية .

● كم عدد المسلمين في ولاية كاليفورنيا وهل هم مقتنعون بضرورة قيام مدرسة اسلامية ؟ .

— عدد المسلمين في كاليفورنيا يبلغ خمسة وثلاثين الفا تقريبا ، مع انه ليس لدينا احصائية دقيقة ، اما عن اقتناع المسلمين فالحمد لله ما كان قيام المؤسسة الا استجابة لرغبة المسلمين في الولاية .

● هل في كاليفورنيا عدد كافي من المدرسين المسلمين الذين يقولون الادارة والتدريس في المؤسسة ؟ .

— نعم في ولاية كاليفورنيا عدد كاف من المدرسين المسلمين ، الذين يرغبون التدريس حبا في الدعوة الى الله ، والعمل في سبيله . . اما عندها تعدد المدارس فلا بد من الاستعانة بمن نحتاج اليهم سواء كانوا من الولايات المتحدة او من البلاد العربية .

● كم تبلغ تكاليف المشروع ومن اين تعملون على تغطيته ؟ .

— اذا كان البناء ملكا للمدرسة فالتكاليف تبلغ — ٢٠٠ — الف دولار ، واذا كان البناء مستاجرا فالتكاليف لا تقل عن — ٥٠ — الف دولار لسنة دراسية واحدة .

اما تغطية النفقات فمن المحسنين المسلمين والمؤسسات الاسلامية في البلاد الاسلامية ، ونقبل التبرعات

— لقد حرصنا على أن تكون المواد التي تدرس متكاملة وشاملة لجميع أنواع المعرفة ضمن التصور الاسلامي ، وحتى يكون الطالب وثيق الصلة بدينه قرنا تدريس العقيدة الاسلامية والدراسات القرآنية ، والتاريخ الاسلامي ، واللغة العربية والحديث النبوي جنبا الى جنب المواد العلمية والاجنبية .

● هل تقبلون مدرسين غير مسلمين ؟ .

— لا نقبل مدرسين غير مسلمين ، لان اليهود هناك بثوا سمومهم في كل واد ولن نطمئن لمن لا يؤمن بعقيدتنا ان يربي ابناءنا .

● هل أخذتم بعين الاعتبار تاهيل الطالب ليكون مقبولا في الجامعات الامريكية ؟ .

— لقد أخذنا بعين الاعتبار أمر قبول الطلاب الذين يتخرجون من مدارسنا في الجامعات الامريكية حيث وضعنا في الحسبان نوعية المواد وعدد الساعات اللازمة لتاهيل الطالب .

● هل مشروعكم محصور في ولاية كاليفورنيا ؟ .

— بدأنا في كاليفورنيا — لوس انجلوس — كبداية ونموذج لقيام مؤسسة تعليمية اسلامية ، وحسب امكانياتنا المادية المحدودة .

وهذه الخطوه ستليها خطوات حتى ياتي ذلك اليوم الذي تعم فيه



لموس يطمئن اليه كل امريكي يدخل في الاسلام وينضوي في كتيبة الرحمن هذه هي الاسباب التي دعتنا الى انشاء معهد الدراسات الاسلامية واما هدفنا فواضح جلي ان يلتزم المسلمون دينهم ويتربوا في مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلتزموا انخلق الاسلامي ليعيدوا للمسلمين مجدهم المفقود ويحكموا شرع الله في الارض ● هل في الولايات المتحدة الامريكية مدارس للمسلمين ام ان مؤسستكم هي اول مشروع تعليمي اسلامي هناك ؟

— رغم ان النشاط الاسلامي بدأ منذ سنوات عديده الا ان تأسيس مدرسة اسلامية أمر لم يظهر للوجود رغم أهمية المدارس وعلو شأن التعليم في حياة الامم والافراد .

الهم الا تدريس ساعات محدودة للطلبة المسلمين في يوم الاحد وفي مناطق محدودة فقط وعادة يطلق عليها مدرسة الاحد . . وهو جهد لا يتناسب مع قوة تأثير المجتمع السلبي على الطلبة ، وهذا الذي دعانا لتأسيس هذه المؤسسة التعليمية ونأمل ان شاء الله ان تعم كل منطقة فيها جالية اسلامية .

● ما هي المواد التي قررتم تدريسها في هذه المؤسسة ؟ .

ترسل التبرعات لجمعية الاصلاح الاجتماعي مع الاشارة انها لمؤسسة معهد الدراسات الاسلامية في كاليفورنيا .

أو مباشرة للمؤسسة حسب العنوان التالي :

INSTITUTE OF ISLAMIC STUDIES
1544 6th St. 6
SANTA MONICA, CALIF. 90401
U. S. A.

دون قيد أو شرط لتكون خالصة لوجه الله .

وكما ترون فالمشروع مهم واملنا ان يكون في كل منطقة فيها جالية اسلامية ونحن على استعداد لدراسة الموضوع مع اية جهة تهتم بنشر الاسلام والدعوة له .

● ما هي الخطة الاولى لمؤسستكم ؟
- الخطة لعام ٧٦ - ١٩٧٧ فتش روضة وابتدائي وصفين متوسط ، وفي عام ١٩٧٧ - ١٩٧٨ ان شاء الله فتح معهد عال للدراسات الاسلامية والعربية ، ومعهد للغة الانجليزية للطلبة القادمين من البلاد الاسلامية واية خطة في المستقبل توضع حسب امكانياتنا المادية .

● هل تقبل المؤسسة غير المسلمين ام هي للمسلمين فقط ؟
- ان مدارسنا ومعاهدنا ستكون لعامة الناس مسلمين وغير المسلمين بل نرجو الله ان تكون منطلقا لتعريف عامة الناس بالاسلام ، والفراغ الروحي الذي يعانيه الامريكيون خير مساعد لنا لنقدم لهم الاسلام .

بعد :

تفضل الاستاذ سعد الدين وقال ما فيه الكفاية عن مؤسسة معهد الدراسات الاسلامية ، ومعروف ان المدارس اول ما اعتمد عليه اعداؤنا في ابعاد اجيال من ابناء جلدتنا عن الاسلام فلماذا لا نستعمل السلاح نفسه في نشر الدعوة في عقر دار الفزاة ؟ انه لا شيء يمنع من ذلك فنحن حملة حق ، والفترة التي جبل عليها الناشئة تسارع الى قبول الحق والتمسك به ، والمال متوفر وجله في بنوك اوربا وامريكا فليكن نصيب منه لمثل هذه الاعمال الاسلامية ، واهل الخير كثر والحمد لله واملنا ان يسارع الموسرون الى تلبية هذه الدعوة الخيرة ، والدعوة موجهة لكل مسلم ولا يستهين احد بقلة ما يبذله فالاصل في الاعمال التجرد والاخلاص والله يقول :

« مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اثنت سبعمائة في كل سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم » .

مشروع قانون

○ يحوي نصوصاً غامضة
○ المشروع يتبنى إعداد

نشر الدكتور مكي في زاويته اليومية « شمعة على الطريق » في جريدة « القيس » تسع مقالات متسلسلة حول مشروع قانون الجامعة الجديد الذي ستم مناقشته قريبا في مجلس الامة .

ونظرا لاهمية الانتقادات التي وجهها الدكتور مكي في مقالاته تلك الى ذلك المشروع ، فاننا نعرض بايجاز لقراء المجتمع بعضا منها :

١ - في المقالة الاولى (القيس ١٩٧٦/٢/٢٨) انتقد الدكتور النصوص الموضوعية التي جاءت في مقدمة المشروع والتي يفترض انها وضعت لبيان سياسة الدولة العليا في التعليم الجامعي . وبين انها « نصوص عائمة تتسع لاي تفسير يراد لها من اقصى اليمين الى اقصى اليسار .. » ثم قال « .. ويحار المرء في تفهم سبب هذا المسلك : هل هو لعدم وجود سياسة تعليمية عامة - معروفة وواضحة - تقيد « الخير » الذي طلب اليه كتابة مشروع القانون ؟ ام ان ذلك « الخير » تعمد هذه النصوص لسبب معين ؟

وفي الحقيقة فان « المجتمع » ترى بان هذا النقد جاد وينبغي تدارك الغموض الذي اشار اليه الدكتور . ويقدر ما نعلم فان المواد العشر الاولى من المشروع قد تمت المصادقة عليها وقرارها في العرض الاول قبل ان تطلب اللجنة التعليمية سحب المشروع لاعادة النظر فيه ولا ندرى فيما اذا ستسبح الفرصة من جديد لاعادة النظر في الامر .



○ المشروع يفوض
جامعة الكويت
عقد الانفاقات
مع المؤسسات
الاجنبية دون
الرجوع الى مجلس
الوزراء ولا الى
مجلس الامة !

جامعه الكويت الجديد

تحمل تفسيرات من أقصى اليمين الى أقصى اليسار! الشخصية العلمية الانسانية « للطالب »!

فقد تحدث فيها الدكتور مكي باسهاب عن المادة الثانية من المشروع . وبعد أن شرح ركافة الصياغة الواردة فيها ركز نقده بصورة موضوعية على ما ورد في تلك المادة من القول بأن الجامعة ستعمل على « تكوين الشخصية العلمية الانسانية للطالب » . ومما جاء في نقد لهذا النص ما يلي :

« ولا ندري ما هي الشخصية العلمية الانسانية ؟ ولا كيف يمكن ايجادها ؟ لقد بذل العلماء اليهود اعظم المساعي ليفروا من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل لانهم « شخصيات صهيونية » .. ولجأ كثير من العلماء الروس الى الغرب لانهم « شخصيات مؤمنة بالبادي الغربية » ، وهناك من العلماء السوفيت ما لو ملأت اكفهم بالماس والزمرد لما تركوا بلادهم ولا مبداهم لانهم شخصيات شيوعية .. ولا ندري ماذا يهدف مشروع قانون الجامعة من وراء جعل طلبتنا (ابنائنا وبناتنا) شخصيات علمية انسانية ؟ هل يعني ذلك أن يصبحوا بلا هوية ولا مبدأ .. أينما وضعوا اندفعوا وحيثما سقطوا لقطوا ؟ العاقل يأخذ العلم من الشرق والغرب ، ومن الشمال والجنوب ، ولكن أخذ العلم بعد تمحيص ، لا يخرج العاقل ، ولا ينبغي أن يخرج ، من اطار شخصيته المتميزة التي على القانون أن يشير اليها ولا يخجل ! » .

واستشهد الدكتور بقانون جامعة دولة الامارات العربية الذي نص فيه على أن « الجامعة ستعنى بالمعرفة المرتكزة على

ان « المجتمع » تعتقد بأن القانون يجب أن ينص صراحة على وجوب قيام سياسة التعليم على أسس من الثقافة الاسلامية واللغة العربية اذا كنا حريصين على أصالتنا التي نستمدّها من الدين الاسلامي العظيم .

ان ترك السياسة التعليمية تحت رحمة نصوص عائمة يفسرها المختصون كيفما شاؤوا ذات اليمين وذات الشمال أمر له خطورته البالغة على عقيدة الامة .

٢ - أما في المقالة الثانية (القبس ٢/٢٩) فقد ناقش الدكتور ما ورد في المادة الاولى من المشروع التي تضمنت تقرير « استقلال الجامعة » . وأشار الى ان وصف الجامعة بأنها « مستقلة » كلام يحتمل أكثر من مفهوم وأكثر من تفسير ، وقد يؤدي الى محاذير بالغة الخطورة . وقال مستطردا « .. وبعد ذلك فان دستور دولتنا نص على أن دين الدولة الاسلام ، وأن الاسلام مصدر رئيسي للتشريع .. فماذا لو خرج احد أعضاء هيئة التدريس بكلامه عما هو بمنزلة القطع واليقين عن فقهاء الشريعة الاسلامية ؟ هل سيقال له قف ، فان عقيدة الامة ومبداها فوق حرية أي فرد فيها ، أم يقال للناس لا تتدخلوا في شئون الجامعة فهي « هيئة علمية مستقلة » لا سلطان لاحد عليها ؟ ثم انهى الدكتور مقالته بالاستفراب من منهج المشروع الذي جاء ليكرس الحريات المطلقة في عصر الايديولوجيات والالتزام بالمبادئ .

٣ - أما المقالة الثالثة (القبس ٣/٢)

مشروع قانون جامعة الكويت الجديد



القيم الاسلامية والاصالة العربية .. « ثم علق الدكتور على ذلك قائلاً أما نحن فلم نحدد لثقافتنا هوية وانما تركناها تفتersh أرض الله الواسعة وتلتحف سماء ذات البروج !

٤ - أما المقالة الرابعة (القبس ٣/٣) فقد انتقد فيها الدكتور الفقرات الباقية من المادة (٢) التي أوكلت الى مجلس أمناء الجامعة رسم سياسة التعليم الجامعي وقال ان ذلك لا يجوز لان سياسة التعليم الجامعي وغيره مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسياسة الدولة العامة ولا يجوز ان ترسم تلك السياسة ، ولا أي جزء منها ، الا في مجلس الوزراء ويحاسبه عليها مجلس الأمة . وطالب بأن تخضع الجامعة في سياسة البحث العلمي كذلك للرقابة الصارمة حتى يطمئن الى ان الجامعة مرتبطة بالمجتمع وان البحث العلمي دائب في خدمة المجتمع .

٥ - وقد توقف الدكتور مكي في المقالة الخامسة (القبس ٣/٤) طويلاً عن الفقرة (د) من المادة (٢) وكان مما قاله « يلاحظ على الفقرة (د) من المادة (٢) ان مشروع القانون عند الكلام عن الاهتمام بالعروبة والاسلام استعمل اصطلاح « الحضارة » وهذه مسألة تلفت النظر . ذلك ان المشروع في جميع النصوص السابقة كان يتكلم عن « الثقافة » و (الاداب) و(الفنون) و - شتى نواحي المعرفة - .. فلما جاء الى الفقرة المشار اليها اعلاه قرر : (تولي الجامعة دراسات الحضارة العربية والاسلامية .. عناية خاصة) . فهل للحضارة مفهوم معين في ذهن واضع المشروع ؟ ولماذا لم يرد القول بأن الجامعة تعنى بالثقافة الاسلامية او الفكر الاسلامي والاصالة العربية مثلاً دفعا للالتباس من جهة من يقول ان الحضارة الاسلامية تعني دراسة فن العمارة والبناء وتخطيط المدن؟ ثم اردف قائلاً : « فمن المعلوم اننا في مجال العلوم التجريبية لا نبز غيرنا ، ومفاخرنا جاء الاخرون بمثلها . فالكنايس الضخمة التي بناها الرومان والفرنسيون فيها ضخامة تعذر ضخامة كثير من المباني الاسلامية .. ولكن الاسلام والعروبة ييزان غيرهما في العقيدة البسيطة السمحاء وبالشروة الفقهية العظمى والاداب الرفيعة .. فاذا كان لا بد للجامعة ان تعنى بالعروبة

والاسلام فان عليها ان تعنى باللغة العربية والاداب العربية والثقافة الاسلامية بشتى جوانبها . فلماذا تقصد واضعو المشروع استعمال « الحضارة » فقط عند الحديث عن العروبة والاسلام ؟

ثم انتقل الدكتور الى المادة (٣) وبين انها جاءت بقاعدة في غاية الخطورة حيث ورد بها القول « ويجوز لها - أي للجامعة - عقد اتفاقات معها - أي مع الجهات والمؤسسات الاجنبية - لتسهيل التبادل العلمي والمساعدات فيما بينها في حدود ما يقع ضمن اغراضها » .

وانتقد الدكتور هذا النص انتقاداً عنيفاً وكان مما قاله : « لا ادري ، والله ، كيف يمكن تجرع نص كهذا ؟ الحكومة الان ، حتى تبرم اتفاقية نقل بري او تسيير خط طيران جوي تحتاج الى اخذ موافقة مجلس الأمة .. اما جامعة الكويت ففي حالة اقرار هذا النص ستستطيع عقد اتفاقات مع اية جامعة ، او هيئة ، او مؤسسة (!) اجنبية دون اذن الحكومة ولا تصديق البرلمان ! قد يقول قائل ولكن الاتفاقات ستكون مقيدة بما يقع ضمن اغراض الجامعة ونقول ان من اغراض الجامعة - كما ينص على ذلك مشروع القانون - رسم سياسة التعليم والتثقيف للطلبة والخريجين وغيرهم .. وباختصار فان جامعة القانون الجديد هي التي ستتولى صياغة فكر الشعب وعقليته ونفسيته .. فهل يجوز لجهة ، دون مجلس الوزراء ومجلس الأمة ، تملك مثل هذه المهمة ، ان تبرم الاتفاقات مع الجهات الاجنبية لتسهيل « التبادل العلمي » و « المساعدات » في الوقت الذي لا تستطيع فيه الحكومة ، وهي المسنودة بأغلبه مجلس الأمة ، ابرام اتفاقية لتسهيل النقل البري مثلاً ؟ »

و « المجتمع » تضم صوتها الى وجهة نظر الدكتور ابراهيم مكي وترى ان في السماح للجامعة بعقد اتفاقيات مع المؤسسات الاجنبية دون الرجوع الى مجلس الوزراء ومجلس الأمة فيه من المحاذير مالا يجوز معه اقرار مثل هذا النص .

هذا وسوف نواصل في الاسبوع المقبل تلخيص بقية المقالات .

خطاب مفتوح الى شيخ الازهر

عقل ومن تأمل اسرار الشريعة وحكمها
يجعل الطلاق في يد الرجل دون المرأة علم
يقينا فساد هذا القانون فكيف يجعل ذلك
للرأة ولم حدد بشهرين من تاريخ علمها
ثم هو يقتضي عدم جواز تزوج الرجل اكثر
من واحدة بحيث اذا تزوج الثانية للزوجة
الاولى طلبت الفسخ من عصمة زوجها
لتزوجه عليها وهذا كله مخالف لكتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومخالف
لاجماع المسلمين فان من دعا الى تحكيم
غير الله ورسوله فقد ترك ما جاء به
الرسول صلى الله عليه وسلم ورغب عنه
وجعل الله شريكا في الطاعة وخالف ما جاء
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
أمره الله تعالى به في قوله وأن احكم
بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم
واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله
اليك . فمن خرج عن حكم الله تعالى المشتمل
على كل خير الناهي عن كل شر ، وعدل الى
ما سواه من الاراء والاهواء والقوانين التي
وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله
فقد حاد الله ورسوله واتبع سبيل الفس
تاركا لسبيل الحق والهدى .
فحق على شيخ الازهر أن يعيد النظر في
موافقته تلك ويخشى الله ويتقيه ويعلن
فساد هذا القانون ويتبرأ منه فحق على
العلماء العاملين أن يتمسكوا بتعاليم دينهم
موضحين للناس حكمه واحكامه متبرئين من
كل ما يخالفه ويناقضه وأن لا يكونوا العوبة
بيد اهل الاهواء المنحرفين .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

عبد الله بن حميد

من عبد الله بن محمد بن حميد الى حضرة
سماحة الدكتور عبد الحلیم محمود شيخ
الازهر ، سلمه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :

يؤسفنا حقا ما نشرته جريدة الندوة
اليومية في عددها الصادر برقم ٥١٧٤
وتاريخ ٢٩-٢-١٣٩٦ هـ. الموافق ٢٩
فبراير ١٩٧٦ والتي تصدر بمكة المكرمة
نقلا عن جريدة الاهرام المصرية قالت الندوة
ما نصه : -

ذكرت صحيفة الاهرام أمس أن مشروع
قانون جديد للأحوال الشخصية يعطى
الزوجة حق الطلاق في حالة زواج زوجها
باخرى قد أحيل على وزارة العدل لصياغته
بعد الموافقة عليه من مجمع البحوث
الاسلامية برئاسة الشيخ عبد الحلیم
محمود شيخ الازهر ويتضمن المشروع
الجديد حق الزوجة في طلب التفريق بينها
وبين زوجها بشرط أن تطلب ذلك خلال
شهرين من تاريخ علمها بهذا الزواج انتهى
بحروفه والذي يؤسفنا من هذا موافقة
الدكتور عبد الحلیم محمود شيخ الازهر
واعضاء مجمع البحوث الاسلامية فكيف
تعطى المرأة حق الطلاق لزوجها متى تزوج
بغيرها وايضا تحديد حقها في الطلاق
بشرط أن تطلب ذلك خلال شهرين من
تاريخ علمها بهذا الزواج حقا انه لمخجل
موافقة الدكتور عبد الحلیم شيخ الازهر
على هذا القانون الجائر والاعضاء
المحترمين فهذا القانون لم يقره شرع ولا

السبب في التخلي عن القيم

اسباب التخلي .. ومقومات التغيير
للدكتور : احمد المالكي

الجديدة للحضارة الغربية اخذت بأبصار المسئم وجعلته يتعلق بها كما يتعلق الفريق - بالقشة - رغبة في التخلص من التخلف واللاحق بركب التقدم ، وهذا شيء جبلت عليه النفوس وقامت عليه سنن الاجتماع البشري من ان المغلوب مفطور على تقليد الغالب ..

لكن ذلك المسلم حين اقبل على الحضارة الغربية يعالج بها تخلفه ويلتمس عندها الحلول لم يستطع ان يظفر بما يريد ، ذلك لانه اراد ان يمزج بين شيئين متناقضين في الاصول والمفاهيم فان مفاهيم الاسلام تقوم على اساس النظرة التي تربط المخلوق بخالقه في التوحيد والعبادة والاخلاق والمعاملات والتي تنظم علاقاته وسلوكه على اساس رحلة الحياة التي تربط الدنيا بالآخرة بشكل عادل ومتوازن يعطي الحياة مفهومها الايماني الصحيح ويقيم عمارتها تبعاً لذلك . بينما الحضارة الغربية تقوم على غير ذلك بنظرتها للوجود التي تنبثق من المادية الطبيعية التي تجعل المتعة هي الهدف الاول والآخر في الحياة ويصبح محور النشاط فيها ليس القيم والاخلاق بل حوز أكبر قدر من اللذة للحصول على أكبر قدر من السعادة وكانت النتيجة لمحاولة مزج هذه الحضارة بالاسلام او اخذها ان افرزت نماذج من المثقفين في عالمنا الاسلامي انتهى بهم المطاف اما الى : اعتناق الحل الغربي كوسيلة للنهضة والاصلاح ، او الحل الماركسي وهو الوجه الاخر للحضارة الغربية كما هو معلوم ومعروف ، وفريق ثالث حاول الترقيع والتأرجح بين الاسلام والحلين السالفين ، ولا أحب

تواجه الامة الاسلامية تحديات متعددة النواحي والجوانب منها ما هو على المستوى الفردي ومنها على مستوى الدولة والجماعة وتظهر هذه التحديات بوضوح في سلوك افراد ونظراته لمشكلات المعاصرة فانه على الرغم من انتسابه للاسلام لا يستطيع ان يعلن عن نفسه بسلوك متميز ولا يفكر وسرعان ما يحاول استعارة الحلول من الايديولوجيات المخالفة للاسلام ، ولا يجد حرجاً من تبنيها والرمي بنفسه في أخطائها بل ويصبح من دعائها وسدنتها والسبب في ذلك يرجع الى امرين اساسيين **الاول** : عقلية الوريث التي سيطرت على تفكيرنا وأثرت في فاعليتنا وجعلتنا نتصرف في أمورنا بطريقة تقليدية روتينية : لا نلقي لأمورنا الاهتمام الواجب ولا نتصرف حيالها بسلوك حي فعال ، فظهرت تبعاً لذلك الامراض الاجتماعية المدمرة من عدم الشعور بالمسؤولية وانتشار ظاهرة اللامبالاة وأخذ الامور بطريقة مسترخية كسولة : وما تبع ذلك من فقدان العزيمة والهروب من المواجهة وعدم القدرة على مقابلة التحديات ، ووضع الحلول لها من خلال تصوراتنا ووضعها موضع التنفيذ بسواعداً وجهودنا ..

الثاني : الهجمة الشرسة للاستعمار الغربي على ديار الاسلام ، ومحاولة ذلك الاستعمار تقديم صورة جديدة اخاذة للحياة في جميع محاولاتها تناقض الوضع المختلف المهترىء الذي المحت اليه انفا والذي أسميته بسيطرة - عقلية الوريث - . تلك الصورة



وكيف يكون ؟ وهذا محل التساؤل وقضية الساعة كما يقولون . اننا حين نمعن النظر في اوضاعنا الاجتماعية ومؤسساتنا الادارية المرضية واحدة ويؤثر بعضها في بعض على درجات متفاوتة في التأثير . لكننا سوف لا نختلف في تحديد العلة وهي انها تكمن في دائرتين أساسيتين : الفرد واخلاقياته وتفكيره ، والنظام الاجتماعي وتأثيراته ودفعه الافراد والمجتمع في أنماط من السلوك المنحرف أو التضييق عليهم وقهرهم بحيث لا يستطيعون المشاركة الحية المؤثرة ، وانما يصبحوا أدوات سلبية متفجرة مستهلكة . واذا تجسدت العلة على هذا النحو فلا بد من ايجاد تيار يصح فيه هذا الفرد وتتغير افكاره واخلاقه ، وحركة تكون هي النظام الذي يمثل البديل عن ذلك النظام انفاسد .

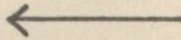
ومن هذين المنطلقين الاساسين يجب ويتحتم ان تنبع رسالة الإصلاح والتغيير وحتى تستقطب الافراد وتوجد التيار لا بد ان نطرح رسالة للإصلاح شاملة ، ذلك ان وحدة الحياة وتمانقها وتكاملها لا تقبل الا الشمول منطلقا واساسا . ان الحلول انجزية لا تؤدي الى النتائج المرجوة ، انها قد تسعف في بعض النواحي ولكنها لا يمكن ان تقيم بنيانا متكاملًا ولا حياة اجتماعية سليمة ، تلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا . - ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون - .

ان العبرة التي يجب ان تستلهم من قصص الانبياء والمرسلين انهم لم يقبلوا اي مهادنة للفساد بل اصرروا على التغيير الشامل ولو كان ذلك مقبولا لرضيه محمد صلى الله عليه وسلم حين ساومه وفاوضه الملا من قريش في التخلي والقبول بصيغة لتعايش والتفاهم ، ولكنه مضى في سبيله لان الطريقتين لا يمكن ان يلتقيا . . .

الاسترسال في التحليل بل يكفي ان نتبين ملامح الصورة ونملا بقية جوانبها بالأمثلة والنماذج وهي لا تحتاج الا لقليل من التأمل واعمال النظر فالساحة الاسلامية تعج بهذه الانماط والنماذج التي المحت اليها انما واذن فما هو التحدي الاساسي تبعا لتلك المقدمة ؟ انه يتمثل في سيطرة عقلية الوريث وما تبعتها من محاولة استيراد الحلول وانماط الحضارة من غيرنا ، والان ما الطريق لمواجهة هذا التحدي الاساسي ؟ ان اول الامور ان تنتهي فينا عقلية الوريث وتحل محلها عقلية الانشاء والتجديد وذلك لا يمكن ان يتأتى ولا يوجد الا بيقظة فكرية ونفسية تثور على التقاليد والاعراف البالية والايوضاخ المتخلفة وأول خطوات هذا الامر اكتشاف انفسنا وادراك حقيقتنا وهذا يقتضي ان نطرح على انفسنا سلسلة من الاسئلة تعيننا على عملية الاكتشاف الا وهي من نحن ؟ وما معنى ومغزى انما مسلمون ؟ وما الخصائص التي تميزنا عن غيرنا في المجالين الفكري والعملية ؟ وما نقاط الاتفاق والاختلاف بيننا وبين غيرنا ؟ وكيف يمكن ان نجابه واقع امتنا المتخلف ونمد لها يد الانقاذ والخلاص ؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة بذلك التسلسل ستحدد المراحل التي يجب ان نبني بها انفسنا لتكون عندنا القدرة على الاسهام في مواجهة التحدي ، فبدون وضوح مفهوم الاسلام في نفوسنا والدخول في شرعته وفكرته لا يمكن ان يوجد عندنا الاحساس به ولا القدرة على تصور الحياة بمفاهيمه واسسه .

ان قضية التعلم والتفقه والاحاطة بهذا الدين مع الممارسة العملية في تنفيذه والعمل به ستعيد الثقة به وتوجد الشخصية الاسلامية التي يمكنها ان تكون قادر على التفكير والاسهام في عملية البناء . وستحدد تبعا لذلك الخصائص ونقاط الاتفاق والاختلاف ، وكل ذلك سيضعنا ويجعلنا قادرين على مجابهة واقع امتنا المتخلف



السبيل المبا مواجهة التحديات

رسالة الإصلاح دعوى وشعارات وخطب ومقالات ومؤتمرات ومقررات كلا ، فقد مر العالم بتجربتين لا زالتا مائلتين أمام العيون والابصار وهي التجربة الديمقراطية والتجربة الاشتراكية وقد فشلنا وخرجت منهما الامة بالخيبة والالام والضياع واصبحت الحصيلة النهائية انها تبحث عن رواد وطلائع يعيدون اليها الثقة الضائعة ويرفعون امامها الامل الباسم في مستقبل سعيد ...

ان عملية الإصلاح ليست عملية سهلة ولا طريقا معبدا ولو كانت كذلك ما احتاجت الاعداد والتهيئة . لقد احتاجت من الانبياء اربعين عاما من الاعداد الدائم ومن تحمل اعباء الحياة والخبرة بشؤونها ، فلما استوت اعوادهم ونضجت شخصياتهم وشحذت افكارهم وافهامهم جاءهم الوحي يامرهم وينهاهم فانطلقوا يبشرون بالفكر الجديد والعمل الجديد والطريق الجديد ، فخالقوا المألوف وخرجوا على الانحراف السائد المعروف ... فأمدهم اعدادهم بالقدرة على المواجهة والصبر على ما يلقون والاستمرار في الطريق .

ومن هنا فرسالة الإصلاح تقتضي ممن احس باكتشاف نفسه واهتداء قلبه ان يدخل في مرحلة الاعداد على الفور ويبحث عن اقاربه وزملائه وينتظم معهم في كتيبة الخلاص وطلائع الانقاذ وعليهم ان يكونوا من انفسهم التيار انجديد والحركة الجديدة التي تعمد الى طرح فكرة الإصلاح من خلال العلم والعمل معا كي يكونوا هم البرهان على صدق دعواهم والمثل العملي للحلول المطروحة للمشكلات التي يواجهها المجتمع .

ان هذه الرسالة التي انعم الله بها علينا تحتاج اول ما تحتاج الى ان نفهمها ... وهذا الفهم يقتضي تميقا وادراكا واعيا وهو لا يوجد بين يوم وليلة وانما يحتاج

ان فائدة النظرة الشاملة انها ترسم الاطار وتحدد الصورة والابعاد وتحذر الانخداع بالجزء من الاجزاء وتفهم الهدف الاساسي ولا تقف عند المراحل الا بقدر ما يعينها على الوصول الى الهدف الكلي ثم تتابع الخطو نحو اقامة حياة متكاملة تجسد الفكرة وتضعها في الواقع العملي للحياة ، وليس معنى النظرة الشاملة الا تاخذ بفكرة المؤسسات وانتجارب المتعددة ونحن في طريقنا لاقامة النظام الشامل كلا ، فنحن نعيش في امتنا وقد قطعت في رحلتها اربعة عشر قرنا ولا زال وميض الايمان في قلوبها ولا زالت عندها مؤسسات اجتماعية قامت على الاسلام ونظامه فواجبنا ان نبني على ما عندها ونستأنف السير بها لكن ذلك ينبغي ان يدخل في الصورة الشاملة ، اذ ان الوقوف عند الترتيع وجده لا يحل القضية بل ربما يعطل المسيرة وياخذ من الجهد اكثر مما لو صرف في التجديد والتشييد لكان اولى واهدى سبيلا .

ويحل هذه القضية العملية ان طاقات العاملين متعددة ومتنوعة وانهم لو وزعوا تبعاً لطاقاتهم وقابليتهم لاستوعب الخطة العملية وجاءت بنتائجها المرجوة بعون الله وتوفيقه .

اذا فشمول رسالة التغيير والإصلاح هو المنطلق الفكري والعملي وهو الحل الوحيد لسفينة امتنا لكن هل يمكن ان تكون

التدريس المستمر وتعلم صغار العلم قبل كبارهم والتأديب بأدابه والتخلق بأخلاقه والدخول إليهم أبوابه ، ويجمع ذلك أمران : التواضع في الطلب ، والصدق في الأخذ . فإذا وجد التواضع ظلت الرغبة مستمرة والحاجة دائبة وإذا وجد الصدق كانت القدرة على تمييز الغث من الثمين والحق من الباطل ، وكانت الطيبة التنفيذية التي تدفع إلى العمل بما نعلم . لقد أخذت رسالة الإسلام من صاحبها عليه أفضل الصلاة والسلام ثلاثا وعشرين عاما من العلم والتطبيق والجهاد والحركة ، فينبغي أن نحذر السهولة المفرطة والوقوف عند العموميات غير المحددة وينبغي أن نعلم الاطار الشامل للإسلام من خلال عقيدته وشريعته ونحذر الفصل والتجزئ ولا يمكن أن يتأتى فهم الرسالة والعمل بها الا بمعرفة الواقع معرفة حقيقية تصل إلى أعماقه وتحل مشكلاته ، فلقد جاء الإسلام من أول يوم ليقتني بالنفس البشرية والمجتمع من خلال الممارسات والتعامل مع الحياة اليومية وتكاليدها وجاء يدل على التي هي تقوم .

ودعوة التجديد لا يمكن الا أن تتبادل مع الواقع الوانا من الممارسات تتمثل في الجهاد والمجاهدة والاخذ والعطاء والتحدى والمبارزة حتى تكون كلمة الله هي العليا وحتى يزهد الباطل ويندحر . ومن هنا فدور المسلم في رسالة التجديد والاصلاح دور العطاء المستمر لتقديم هداية الإسلام إلى النفوس وتنميتها في ميادين الخير والاصلاح ومطاردة الفساد واعلان الحرب الضروس عليه في كل ميدان . ان قضية الاصلاح يجب أن تكون في دم المسلم وشعوره وتصبح شغله الشاغل وعمله الدائب وهي تتمثل في طريقة العمل الذي يؤديه وأسلوب الحياة التي يمارسها وتظهر في كل لون من الوان الحياة

حسب الموقع الذي يشغله المسلم في المجتمع ، فإذا كان معلما فلا بد أن يعطي العملية التعليمية جهده واخلاصه ويحركها لتكون ميدانا لدعوته وسجيلا لتنشئة جيل جديد ، وإذا كان صناعا عمله في ميدان الصناعة فلا بد أن يقدم المثل العملي في الاتقان والابداع فالضياح الموجود في داخل مجتمعاتنا يتمثل في النومة المريعة للضمير لكثيرين ممن يعملون في ميادين الحياة المختلفة .

ان مهمة رسالة الاصلاح ان تعطي الحياة رحيقها ومغزاها وتنتهي من نفسية الفرد ذلك التراخي والكسل وتجعله عنوانا عمليا بما يؤديه ويمارسه من العمل انصغير إلى العمل الكبير فيكون صورة حياة للدعوة التي يبشر بها والنظام الذي يدعو الناس إليه . ان السلوك العملي هو الذي يميز المسلم عن غيره وهو فضلا عن أنه رسالة وايمان هو السبيل الوحيد إلى إعادة الثقة بالنفوس والاخذ بيدها إلى العمل الجاد المثمر . والمسلم لا يمكن أن يقوم بذلك وحده فهو قليل بنفسه كثير بأخوانه ففرض عليه أن يضع يده في يد كل مسلم صالح ولذلك واجبات وحقائق وتبعات ومسؤوليات يحددها الإسلام ويرسم مخطوطها ، ودور المسلم ينمو بنمو أخلاقه وأفكاره ويشعوره بتبعاته ومسؤولياته ، فإذا أصبح وجماعة المسلمين في حسه وضميره والام المسلمين وامالهم في فكره ومشاعره ، فقد وضع قدمه في درب الكفاح والجهاد وليعلم أن الله قد أتم عليه النعمة واجتباؤه خير عميم فليقابل ذلك بشكر الله وليحسن العمل ويبذل الجهد وان الله لهادي السبيل مصداق وعده تكريم : والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا وان الله لمع المحسنين نسأل الله أن يسلكنا في صفوف المجاهدين العاملين ، انه نعم المولى ونعم النصير .



الملكية ودورها في البنيان الاقتصادي : مقارنة بين النظم :

تعتبر قضية الملكية وما يترتب عليها من المعالم البارزة التي تميز نظاماً اقتصادياً عن آخر ، وبالنسبة للنظام الرأسمالي فان أهم خصائصه ، حريته التملك ، وحرية الاختيار في مجالات الانتاج والتوظيف (العمل) والاستهلاك (٢) . وفي ضوء هذه الحريات يعمل جهاز الاسعار) Price system (

الذي يدعى أنصاره انه يحل العديد من القرارات المعقدة في أسواق السلع الاستهلاكية والانتاجية ، وفي مجال توزيع عوائد الانتاج . وهذا التوازن الذي يدعى انه يتحقق في ميدان الانتاج والاستهلاك وتوزيع الدخل يتم بصورة غير شخصية Impersonal Relationship والمحرك لنمو الرأسمالية هو دافع الربح في مجال الانتاج ، وزيادة الاشباع في ميدان الاستهلاك وزيادة الاجر والدخل في ميدان التوزيع .

وقد أضفى (آدم سميث) والمدرسة الكلاسيكية وبالأخص (ساي) هالة من الاطراء والتمجيد ، على هذه الحركة الميكانيكية غير المرئية التي قيل انه يتم بموجبها التوازن والتطابق بين الصالح الخاص والعام بحيث اعتبر جهاز الاسعار بمثابة اليد التي تمتد الى كل اعوجاج اقتصادي فتقومه بلمسة واحدة ، والسى كل داء - كالبطالة - فتبرئه .

ولقد ظل الفكر الاقتصادي الرأسمالي أسيراً لمعطيات الحرية الاقتصادية وسخرت أدوات التحليل الاقتصادي لتصبح مطية للدفاع عن مصالح المالكين وطلب للناس أن يستسلموا للقدرات التي يفرضها جهاز الاسعار .

ولما كانت الثروة واندخل الناتج عنها قد سقط في يد طبقة اجتماعية صغيرة عكس جهاز الاسعار ثقل هذا الوضع فازداد الاغنياء غنى ، وازداد الفقراء فقراً وضاعت قاعدة الملكية واندثر الكثير من الصناعات

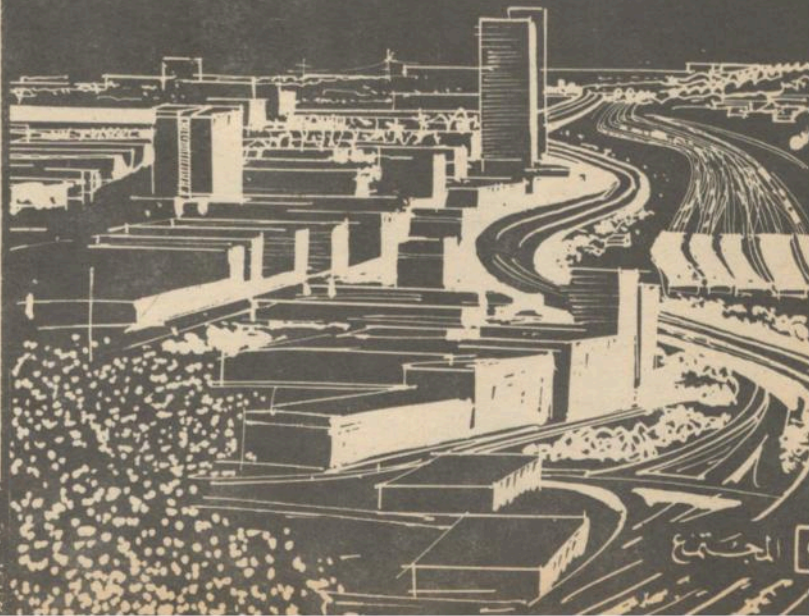
الاقتصاد

الإسلامي

مفاهيم ومرتكزات

للكتور / محمد احمد صقر

استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز والجامعة الاردنية



المنتجين من تطوير المستهلك لانماط السلع المنتجة (٢) . وهكذا سلب المستهلك حريته واحيل الى كتلة متصارعة من المشاعسر والتطلعات المتحفزة الى كل ما هو جديد بغض النظر ان كانت السلعة التي ينفق عليها دخله تحقق له اشباعا حقيقيا او وهيبا .

وباختصار ، فان ثمة شكا في مزايا الملكية الفردية في العالم الرأسمالي . وانظرية الاقتصادية ، وقد وقعت فسي السابق في خطأ عدم افتراض وقوع البطالة العامة ، تقع في خطأ جديد عندما تغفل هذه النظرية تاثير قوة جديدة اضافتها للملكية الفردية الى اسلحتها ، الا وهي القوة الهائلة للدعاية والاعلان الاتقاعي - لا التثقيفي . (١) وغدا جهاز الاسعار مقلدا بمعطيات جديدة بالاضافة الى معطيات الملكية ذاتها . فهل بعد هذا يصح ان يقال ان جهاز الاسعار يؤدي دوره بصورة لا مرئية وموضوعية وغير شخصية اما الماركسية الشيوعية فانها ترد كل الشرور الاقتصادية والاجتماعية الى وجود الملكية الفردية ، وتفسر التاريخ البشري تفسيرا ماديا ينطلق من المستوى الذي تكون عليه وسائل الانتاج وعلاقات الانتاج ويحوى كل نظام تناقضا داخليا لا يلبث ان ينقله الى النقيض ، وهو ما اسمي بالديالكتيك . وان الصراع الطبقي بين الرأسماليين والعمال سيستمر لان الرأسمالي يحاول خفض الاجور وزيادة فائض القيمة ، وهكذا مع الوقت تضعف القوة الشرائية ويزداد تعطل العمال ، ومن ثم يزداد البؤس الاجتماعي وتندثر الصناعات الصغيرة ولا يبقى في ميدان الانتاج الا الاحتكارات العملاقة . وعندما تصل الرأسمالية الى مرحلة النضوج يكون جيش البطالة الاحتياطي - قد اتسعت قاعدته بفضل التركيز الصناعي ، والذي يؤدي بدوره الى تجميع اعداد كبيرة من العمال في المدن الصناعية الكبرى (٢) ، مما يدفع بالتعطلين الى احداث انقلاب دموي يطيح بالنظام الرأسمالي . وتتحول ملكية الانتاج الى الطبقة العاملة ، وبذلك تنتهي

والمشروعات الصغيرة وتعاضم شأن الاحتكارات الكبيرة .

ولم يقتصر تسخير ادوات النظرية الاقتصادية لصلحة الرأسمالية على المستوى المحلي بل ان تلك الادوات سخرت لتفريغ القدرات الاقتصادية في العالم الخارجي لتصب ثراء في الدول الرأسمالية . وانبرى الاقتصاديون الغربيون للتوسع في الحديث عن مزايا التخصص الدولي وتقسيم العمل واثره على زيادة الانتاج والرفاهية العالمية . وفرض نمط قسري من التخصص الدولي طبقا لمعطيات نظرية الميزة النسبية Comparative Advantage ليعمل لصالح الدول الصناعية المستعمرة وفي غير صالح الدول الفقيرة المستعمرة . لكن العالم استيقظ على ازمت اقتصادية من أبرزها الكساد الكبير عام ١٩٢٩ والذي أدى الى تعطيل الملايين في الدول الرأسمالية وأحدث هذا هزة عنيفة في مسلمات الفكر الاقتصادي و في مزايا جهاز الاسعار الحر . وخرج - كينز - بنظرية التوازن الكلي ، وهاجم بعنف المنطق الكلاسيكي وتطبيقه مبادئ التحليل الجزئي على الاقتصاد العام . (١)

وقد فتح الفكر الكينزي مجالا رحبا لسياسة الاقتصادية لدولة ، وخاصة سياستها المالية لتحقيق التوظيف الكامل . وعلى الرغم من ان الدولة في البلدان الرأسمالية تشعب الان دورا كبيرا في المجال الاقتصادي من خلال الميزانية العامة - الضرائب والنفقات - وتطبيق نظام التأمينات الاجتماعية ، الا ان فلسفة الملكية الفردية - بمفهومها المطلق - الى حد كبير ما زالت السمة البارزة لهذه المجتمعات . وثمة عنصر جديد القي ظلالاتا كثيفة على انتاج التي توصلت اليها النظرية الاقتصادية فيما يتعلق برفاهية المستهلك والتي تبنى اساسا على توافر حرية الاختيار الرشيد . اذ تحولت هذه الحرية الى مجرد مظهر صوري لا مضمون له بعد ان نمت وسائل الدعاية والاعلان وتنوعت اساليبها وانماطها واستعانت بقواعد التحليل النفسي والايحاء اللاشعوري ، مما يمكن

التي يبنيها المجتمع الاسلامي . ان الملكية الفردية ركيزة عضوية تضرب عميقا في صميم البنية الاسلامية التكاملية . (٢) وباعتبار آخر فان الملكية الفردية بمثابة مؤسسة ضمنية تشكل تلقائيا مع المجتمع الاسلامي ، وتظل ملازمة له ، واذا تصورنا جدلا انتفاء الملكية الفردية ، فهذا معناه انهيار قاعدة مادية حياتية يستند عليها انكيان الاقتصادي الاسلامي كله بل والكيان الاجتماعي والسياسي .

ولقد سبق لنا ان بينا في بداية هذا البحث ان الاسلام ينظر الى الانسان على انه مجموعة طاقات . وان الانسان لا يشعر بهذه الانسانية الا اذا استفل هذه الطاقات بصورة متوازنة . وهذا الاستغلال من العبث ان يقوم له تصور دون ان يكون الانسان حرا . فالحرية شرط لا غنى عنه . والحرية في المفهوم الاسلامي لها مضمون متكامل ومترکزات عدة ، بعضها ينبع من الاحساس الذاتي للمسلم الذي استقر في وجدانه ان الامر كله نله وبما اودع في وعيه لهذه الحقيقة من توق فطري للحرية ، وبعضها ما كان مجاله اكبر من ذات الفرد ، انه المحيط الاجتماعي وما يزخر به من علاقات متشابكة أو بمعنى اصح للحرية شطران لا بد ان يتكاملا :

١ - شطر يتعلق بالموقف النفسي والذهني للانسان .

٢ - شطر يتعلق بالقواعد الموضوعية التي يقوم عليها بناء المجتمع .

والملكية الفردية (١) تندرج تحت الشطر الثاني ووظيفتها من هذه الناحية ، استكمال مقومات وجود الحرية والحفاظ عليها وذلك بتحقيق التوازن أو التعادل من زاويتين :

١ التعادلية (التوازن) بين الفرد والسلطة .

٢ - التعادلية بين قطاعات الانتاج المختلفة .

١ - التعادلية بين الفرد والسلطة :
الجوانب الاقتصادية :

تستند الحياة السياسية في المجتمع الاسلامي على قاعدة الثوري ، أي المشاركة الايجابية الواعية بل الملزمة للانفراد والجماعات في تحمل مسؤوليات البناء الاجتماعي بالاشتراك مع السلطة السياسية باعتبار أن السلطة السياسية ممثلة للمثل الاسلامية ومستهدفة تحقيق الخير للجميع . وهذه القاعدة وردت في

مرحلة الصراع الطبقي ويصل المجتمع الى الرفاهية الشاملة . (١)

وهكذا فان النظرية الماركسية بتبنيها فلسفة التفسير المادي للتاريخ

Materialistic Interpretation of History

وجزمها بان العلاقات الاجتماعية ، وكل القيم الفنية والدينية في كل مرحلة من مراحل التطور البشري ما هي الا انعكاس لطبيعة الانتاج السائد وعلاقته ، لتهمل ككل المؤثرات المعنوية والنفسية والدينية التي يمكن ان تغير من وجهة المجتمع ومساره الحضاري . وبذلك كتلفى دور الفكر وتجعل مصيره كله خارجا عن ارادته .

ومن المفارقات ان يحدث الانقلاب الشيوعي الاول في بلد زراعي متخلف لم ينضج ، بل لم يكن له وزن صناعي ، ومن العجب أيضا ان الذين يقاومون الثورة هم من صفار الملاك مما يعني ان التغير الاجتماعي يمكن ان يقوم بفعل الافكار الانسانية (٢) . ثم ان وجود الالية بالدرجة نفسها في مجتمعين ، لا يعني ان الحياة الاقتصادية والاجتماعية لكليهما لا بد ان تكون نسقا واحدا . ولقد اثبتت الاحداث البعيدة والقريبة في روسيا ذاتها والصين والدول الاشتراكية ان تحويل الملكية الى جماعية يبسط المشكلة الانسانية ويضعها في معادنة رياضية ساذجة وهي ان الحياة مادة ، واثبتت أيضا ان قضية الانسان قضية تحتاج الى حل شامل متكامل .

الملكية في النظام الاسلامي :

الاسلام لا ينظر الى الملكية الفردية من الزاوية الاقتصادية وحدها ، لكنه ينظر الى الملكية من عدة زوايا بعضها فردي نفسي ، وبعضها اجتماعي واقعي ، وبعضها تحفظ التوازن السياسي ، وبعضها لاغراض حركية تطويرية تحفظ لنمط الحياة الاسلامية سمته المتميز .

النظام الاقتصادي الاسلامي من وجهة واقعية Positive existence

لا يقوم الا على اساس الملكية الفردية (١) بما في ذلك حرية التملك والتصرف في الملكية وطرق تميمتها وحرية الانتفاع من هذه الملكية ، أي مبادئ اتفاق الدخل كل هذا ضمن الاطار العام للتصور الاسلامي .

وحق الملكية الفردية في المفهوم الاسلامي ليس حقا طارئا أو موقوتا أو عرضيا . وليس حقا يتعلق بفترة زمنية دون أخرى ونظام مرحني يتوقف وجوده أو عدمه على طبيعة المرحلة الاقتصادية والاجتماعية



٢ - التعادلية بين القطاعات والمؤسسات الاقتصادية

توزع القوى الاقتصادية بين أفراد المجتمع ومؤسساته يتيح مزيدا من الفرص لخلق نوع من التعادلية الحركية بين نشاط القطاعات الاقتصادية المختلفة ، كما انه يعين على خلق نشاط حركي في دائرة كل قطاع . ففي القطاع الزراعي مثلا يتنافس المنتجون فيما بينهم على تحسين انتاجهم وتسويقه بصورة تحقق اكبر قدر من الرفاهية للمستهلكين من حيث السعر ومواعيد السلعة على رغباتهم وهذه عملية حركية (١) لان المنتج لا يستطيع الصمود طويلا ما لم يعمل على تحسين الانتاج وهذا التحليل نفسه ينطبق على العملية الحركية التي يمكن ان تحدث داخل القطاع الصناعي والقطاعات الاقتصادية الاخرى . فالعاملون في كل قطاع يتنافسون داخل قطاعهم تنافسا داخليا ويتنافسون مع القطاعات الاخرى تنافسا خارجيا . ومحصلة هذا كله ان تتوجه الموارد والقدرات الابداعية نحو القطاعات الناجحة ، مما يوفر ضغطا كافيا لبعث روح الحركة والتغير في جميع الانشطة الاقتصادية الاخرى .

السياسة الاقتصادية : دور الدولة في الاقتصاد الاسلامي :

من الصعب تحقيق بعض الاحاطة بمرتكزات ومفاهيم الاقتصاد الاسلامي دون الاشارة الى دور الدولة . يعتبر الاسلام الدولة مؤسسة عليا لا غنى عنها لانتظام نمط الحياة الاسلامية ، وهو في هذا يختلف جذريا مع كل من الرأسمالية ومع النظره الشيوعية للدولة فالدولة في النظام الرأسمالي الحر قدر لها ان تظل محايدة من الناحية الاقتصادية . (١) ولقد أدت الازمات الاقتصادية الحادة الى احداث تعديلات في هذه النظره واصبحت الدولة تلعب دورا اكبر في المجال الاقتصادي . ومع ذلك فما زالت الدولة في النظام الرأسمالي اسيرة لمعطيات الواقع الاقتصادي المهيمن واداة في يد الاحتكار للحفاظ على مصالحه . ذلك لان النظره الى فلسفة الملكية ما زالت دون تغير ، وما زال دافع الربح هو الاقوى . ولا تتدخل القيم الاجتماعية في ضبط طاقة المنتجين الكبار الا قليلا . وبالصاح طوعت القيم الاجتماعية ذاتها لتتسجم مع مصلحة المحتكرين الى حد كبير .

نصوص صريحة في القرآن الكريم (وأمرهم شورى بينهم) . (١) .

وما من شك في ان الحارس الاول للحرية في ظل الشورى هو وجدان الفرد كدولة ، ولكن الوجدان وحده لا يكفي خصوصا عندما يتعلق الامر بموضوع شائك كموضوع السلطة ، فالسلطة اقرب السلع الى التفت ، يقول الرسول الكريم لتفتقن عرى الاسلام عروة عروة .. واولها الحكم واخرها الصلاة .

والملكية الفردية هي المؤسسة الموضوعية التي تعمق مفهوم الشورى وتجعل المتنافس السياسي متفهما موضوعيا له منافذ ملموسة وليس ترنيمه مثالية لا تجسّد ماديا لها . اذ ان توزيع القوى الاقتصادية بسبب وجود قاعدة الملكية الفردية وما تنتجه من فرص الاختيار والبدائل في مجالات العمل والانتاج والاستثمار .. من شأنه ان يشكل ضابطا موضوعيا وقيدا اجتماعيا يحفظ سلطة الدولة الاقتصادية في حدود معينة .

واختلاف الراى والنظر الى القضايا الاستراتيجية أو اليومية فيما يتعلق بإدارة مصالح المجتمع أمر واقع لا محالة ومحاولة طمسه بصورة تصفية تعني تجميد الفكر وتبديد معنى وجود المجتمع (٢) وأذا ما تحرر الأفراد - والمؤسسات -

من أن يكونوا جميعا إجراء وفعلة لاجهزة السلطة ، فان مناخ الحرية الاقتصادية وما يستتبعه في المجالات السياسية والاجتماعية يظل مناخا صحيا وتتحول التناقضات الحتمية بين المؤسسات بما فيها الدولة الى وسيلة للإصلاح والتقدم (٢) والنظام الاقتصادي الذي يلغى الملكية الفردية يلغى توامها بالضرورة ، فلا مجال للحرية بعد ذلك ، فالراى المخالف مهما كان منطقيا سيكلف صاحبه كثيرا لتعرض صاحبه في الغالب للحرمان من العمل واكتساب لقمة العيش . وفي مثل هذه المجتمعات تتحول السلطة السياسية الى أداة بطش تقتل في المجتمع روح الإبداع والمنافسة والتعاون والجدارة القيادية .



الاقتصاد الاسلامي مفاهيم ومرتكزات

١ - عدم تشجيع استنزاف طاقات المجتمع وخاماته ومواده الاولية بمعدل سريع . وذلك . وذلك عن طريق ترشيد الانتاج والاستهلاك بالوسائل المتاحة . فلا يجري التخلص من السلع المعمرة او الآلات او الادوات المنزلية قبل ان تستهلك بقدر معقول . اي محاولة الاسراف والتبذير الانتاجي والاستهلاكي .

٢ - عدم إرهاق الطاقات البشرية ، واطاحة مجالات التمتع المباح بمباهج الحياة بمعنى ان التيسر وعدم الازهاق يحقق متعة - تفوق - المتعة المادية ، بعد الوصول الى نقطة انتاج او ساعات عمل معينة .

٣ - النظر الى تركيبة السلع المنتجة واهتمام السياسة الحكومية بتشجيع نمط من السلع يسد الحاجات الشعبية حتى وان كان هذا التشجيع سيحقق معدلا اقل للنمو مما لو اطلق العنان للمبادرة الفردية التي تنجذب بسرعة نحو الانتاج الكمالي .

٤ - الموازنة بين اساليب الانتاج الفنية المستخدمة وبين العناصر الانتاجية خاصة عرض العمل . فقد يحقق أسلوب فني معدلا اعلى للنمو لانه يعتمد على تكثيف كبير لرأس المال والتكنولوجيا المتقدمة ، بينما يفضل أسلوب اخر يراعى ضرورة الاستفادة من مزايا ادخال التكنولوجيا المتطورة بقدر معين لكنه يتيح مجالا اكبر لاستخدام فائض العنصر البشري مع ان معدل النمو في الثاني اقل (١) ذلك لان الاسلام يحارب انبطاله ويعتبرها مباءة للفساد الاجتماعي ، ويعتبر العنصر البشري اولى بالرعاية ، وباختصار ليس المهم حجم الانتاج ولكن المهم الوصول بالانتاج الى الحجم الذي يراعى الاعتبارات الاجتماعية .

كما يخالف الاسلام الهرطقة الشيوعية التي تعتبر الدولة نتاجا برجوازيا ووجودها دليل على الاستغلال وانتحك من المجتمع الشيوعي الناضج ينتفي فيه وجود الدولة يمكن بلورة دور الدولة الاسلامية في عبارة واحدة الا وهي - تحقيق الرناهي المتوازنة للمجتمع Harmonious Social Welfare وكلية متوازنة في التصور الاسلامي معناها الاخذ من كل من مكونات الرفاهية وروافدها بقدر ملائم دون افراط او تقريط خصوصا في مجالها الرئيسيين الروحي والمادي . كما تعني صياغة نمط من التوافق الاجتماعي الذي من شأنه ان يحفظ للفرد كينونته واحترامه في الوقت الذي يراعى فيه الحق العام للمجتمع ، وفي الصفحات المتبقية من هذا البحث نتعرض بايجاز لدور الدولة الاقتصادي .

١ - تحقيق تشغيل امثل للموارد الاقتصادية

ان من واجب الدولة الاسلامية توفير كافة المستزمات لتشجيع الانتاج وتوظيف عناصر الانتاج بصورة كاملة : بشرية كانت ام مادية . وهذا يستدعي توفير المناخ الامني والاطار القانوني والتشريعي والضرائبي لتشجيع القطاع الخاص - الملكية الفردية - ومده بحوافز جديدة ليلعب دوره البناء في تطوير المجتمع . وهذا يقتضي بالطبع توفير ما سمي برأس المال الاجتماعي التحتي

Infra Structure

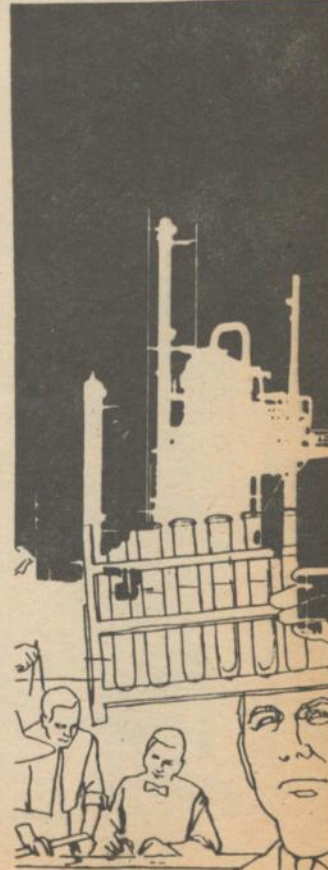
كشق الطرق وبناء الموانئ وتوفير الطاقة والخدمات الاخرى الاساسية التي من شأنها ان تشجع المؤسسات الخاصة على ارتياد مجالات انتاجية جديدة عن طريق اغرائها بمزايا الوفورات الخارجية

External Economies

ويدخل ضمن هذا المعاونة على ايجاد المؤسسات الاقتصادية التي تتسجم مع المضامين الاسلامية ، كالبنوك اللاربوية ومؤسسات التمويل والتسويق ونشر التعاونيات الانتاجية والاستهلاكية . (١) واذا كانت سياسة الدولة الاسلامية تهدف الى تشغيل عناصر الانتاج وتنمية القدرات الانتاجية ، فان هذا لا يعني ان يكون الهدف هو تحقيق اقصى انتاج بل الاصح تحقيق امثل انتاج ، اذ ان معدل النمو يجب ان يراعى عدة اعتبارات هامة اغفلها الادب الاقتصادي الحديث فقد يكون في مصلحة المجتمع تحقيق معدل نمو اقل عن المعدل الممكن . (٢)

J.M. Keynes, General Theory of Employment, Interest and Money, (Harcourt, Brace and Company, Inc., 1936). (١)

(٢) ظلت النظرية الاقتصادية في الغرب تحلل توازن المؤسسة .نتيجة بافراض ان النمط العام لهيكل السوق هو المنافسة الكاملة Perfect competition وصفت صورة المؤسسة المثالية Representative firm التي رسمها خيال الفرد مارشال هي النموذج فسي التحليل . ولكن في الثلاثينات طلع برفسور شامرلين بنظرية المنافسة الاحتكارية E. Chamberlin Monopolistic Competition بأنه هو النمط السائد



المراجع القديمة كتاب الاموال : لابي عبيد . وانظر M.N. Siddiqui, Some Aspects of the Islamic Economy (Markazi Maktaba Islami, Delhi, 1972) & see M. Umar Chapra, The Economic System of Islam, (The Islamic Cultural Centre, London, 1970) and see also, M.A. Mannan, Islamic Economics Theory and Practice, (Sh. M. Ashraf, Lahore, 1970).

(١) سورة الشورى اية ٢٨

(٢) محمد أحمد صقر — نظرية التوازن الاجتماعي في الاسلام ، محاضرة أقيمت في الموسم الثقافي لوزارة الاعلام الاردنية — عمان — ١٩٧٢ .

(٣) يقسم الفقه الاسلامي ملكية الاموال الى ثلاثة انواع رئيسية : اموال يحق للأفراد تملكها وهي مدار الملكية الفردية ، واموال لا يحق للأفراد تملكها بل تظل ملكا للجماعة كالانهار والمساجد ، واموال تمتلكها الدولة وتديرها لصالح الجماعة كالطرق والمرافق العامة والمتاحف . وينصب التحليل في هذا البحث على النوع الاول فقط لانه موضع الجدل والاختلاف بين المدارس الفكرية المختلفة .

(١) هذه الحركية والتعادلية تتخذ طريقها بفعل وجود — جهاز الاسعار — . وهناك ضوابط اخلاقية تخفف من اثاره السلبية التي لا بد من وقوعها . كما أن النظام الاقتصادي الاسلامي يحتوى على ضوابط موضوعية اخرى تعمق من فاعلية جهاز الاسعار سببها في الجزء اللاحق .

(٢) من المراجع القديمة الهامة التي تبحث في واجبات الدولة . انظر : تقى الدين بن تيمية . السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية — دار الكتاب العربي — الطبعة الثانية ، القاهرة — . ومن المراجع الحديثة انظر :

Mohammed Asad, Principles of State and Government in Islam, California University Press, U.S.A. 1961.

(١) Adam Smith, Wealth of Nations.

(١) هناك كثير من الشواهد الدالة على اهتمام الدولة بتوفير المتطلبات الاجتماعية وصيانة الاموال وتشجيع تهيئتها بوسائلها المشروعة ، فلقد نقل عن عمر قوله بما معناه لو أن بغلة — أو غنزا — عثرت في ارض العراق لخصت أن يسألني الله عنها يوم القيامة لم تمهد لها الطريق يا عمر . وكتب عمر بن عبد العزيز الى ولاته ان يعينوا المزارعين ويمدوهم بالمال اللازم لزراعة اراضيهم وتحسين انتاجهم . وتسديد ديون الفارمين — حتى وان كانوا اصحاب اعمال — شاهد لا يحتاج الى دليل .

(١) ظهر مؤخرا كتاب يخطئ فكرة — تحقيق اعلى معدل للنمو باقتلام مجموعة من الاقتصاديين المعاصرين نشره برفسور ولیم بومیل : William Boumol : تحت عنوان

The Cost of Economic Growth, U.S.A.

في الحياة العملية اليوم ، واستمر يدافع عن افكاره في كتاباته اللاحقة التي جمعها في كتاب نحو نظرية جديدة للقيمة . Towards a new theory of value.

(١) يعتبر جوزيف شومبيتر من اوائل من نبهوا الى ان المنتج هو الذي يتحكم الى حد كبير في ذوق المستهلك واقناع المستهلك بشرائها ، وعندما كتب هذا شومبيتر في كتابه ، الدورة النجارة — لم يكن فن الدعاية والاعلان قد استفحل خطره الى المستوى الذي وصل اليه اليوم ، بحيث تحولت المجتمعات الرأسمالية بحق الى مجتمعات الاستهلاك الكبير

Mass Consumption Societies (٢) Karl Marx, Das Kapital - Critique of Political Economy & see also Karl Marx and Friedrich Engels, Communist Manifesto.

(١) وللمقارنة بين الرأسمالية والاشتراكية انظر Joseph Schumpeter

كتاب Capitalism, Socialism and Democracy ولتحليل آراء شومبيتر في هذا الخصوص انظر مقالة ارثر سميث نشرت في عدد خاص أصدرته جامعة هارفارد ، وحيث كان شومبيتر يعمل استاذًا بها بعنوان In Memory of Prof. Joseph Schumpeter : Harvard Univ. Press Mass.

(٢) ومثال صارخ فترة حكم ستالين وما تخللها من ماسي اجتماعية ، ذهب ضحيتها عدد كبير من كبار القادة والمفكرين السوفييت .

(١) لا يلعب جهاز الاسعار دورا يذكر في الاقتصاد الاشتراكي ، فقرارات الانتاج تخضع تماما للقرارات التي يتخذها المجلس الاعلى للحزب ، وهكذا فان توجيه الموارد يتم بصورة شبه كلية تنفيذا للقرار السياسي وكذلك الحال بالنسبة لتوزيع الدخل . أما في سوق السلع فان الاسعار ايضا تتحدد في الغالب بفعل قرار سياسي ولا يسمح للاسعار أن تتكيف طبقا لحالة العرض والطلب ، وبمعنى اخر فان الانتاج والاستهلاك كليهما موجهان بصورة مباشرة .

(٢) من المعروف أن فلسفة الملكية الفردية في الاسلام لها مضمون متميز . فالله سبحانه هو المالك الحقيقي والافراد مستخلفون في هذه الملكية . وللمخشري نظرات ناقية في تفسير معنى الاستخلاف . ونجد الكثير من الايات القرآنية تنبه الى ضرورة مراعاة الصالح العام عند ممارسة حق الملكية . كما وردت آيات عديدة تسند الاموال الى الجماعة كقولوه تعالى — ولا تؤنوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما ، — النساء اية ٥٣ — . ومن هذا المنطلق حرم الاسلام نية الثروة — أو انفاق عائدها — بوسائل غير مشروعة . وانظر الشيخ علي بن ابي طالب في تفسيره وتحديد ما في الاسلام — مجمع البحوث الاسلامية الجزء الاول ، القاهرة ١٩٧١ ، وانظر كذلك : محمد عبد الله العربي — ملكية المال وحدودها في الاسلام . محاضرات في النظم الاسلامية ، معهد الدراسات الاسلامية القاهرة ١٩٦٦ ، وكتاب الدكتور مصطفى السباعي اشتراكية الاسلام ، الطبعة الثالثة ، ومن أهم



دور

المسلم

في الربع الأخير من القرن العشرين

بقلم الأستاذ / إبراهيم عميد محيي

في كل المجالات أتت أعاصير كبرى فغيرت معالم الطريق فيما يبدو ، وعلى كل حال تميزت ملامح الزمن والمجتمعات الانسانية وهذه المتغيرات من خلال أحداث كبرى خصوصا من خلال الحربين العالميتين اللتين هزتا العالم مرتين في ظرف أربعين عاما غيرت أرجاء العالم بعضها دخل سجل التاريخ وتسجل في حافظة الانسانية وكتبها وبعضها دخل عالم النفوس سواء تقراه أو تلفت عنه ، ولكنه مسجل في أعماق النفوس ، وبعضها لا زال توقعات نرى من خلالها أحداثا كبرى مطلة في بداية القرن الحادي والعشرين . هكذا يبدو ان فترة التاريخ هذه تتجمع فيها كل روابط التاريخ بنتائجها النفسية الاجتماعية والسياسية والعلمية وكل المتغيرات المترتبة على هذه النتائج . وعليه

لو حاولنا تحديد دور المسلم في عمومه لما كان لنا خيره عما اختاره الله له خلال التاريخ يقول سبحانه (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس) . مهكذا يتحدد دور المسلم في عمومه ، وليس لنا أن نختار له دورا أفضل وأشرف ، هذا مع لفت الانظار الى خطورة هذا الدور ومقتضياته وشروط الشاهد والشهادة من الناحية العقلية والاخلاقية معا « ١ » والقرن العشرون يتميز عن بقية القرون الماضية بالتحولات الجذرية التي تحققت فيه وكأنها ترسم على محور الزمن نقطة اللارجوع للانسانية . فهو القرن الذي هبت فيه أكبر عواصف وأعاصير التاريخ على مصير الانسانية . القرن الذي سجل الاحداث الكبرى سواء في المجال العلمي أو النفسي أو الاخلاقي .



عاشت على رصيد ثقافي ورثته من الاجيال السابقة . عاشت على رصيد فيه مبررات دفعت عجلة التاريخ في القرون السابقة خصوصا في القرن التاسع عشر .

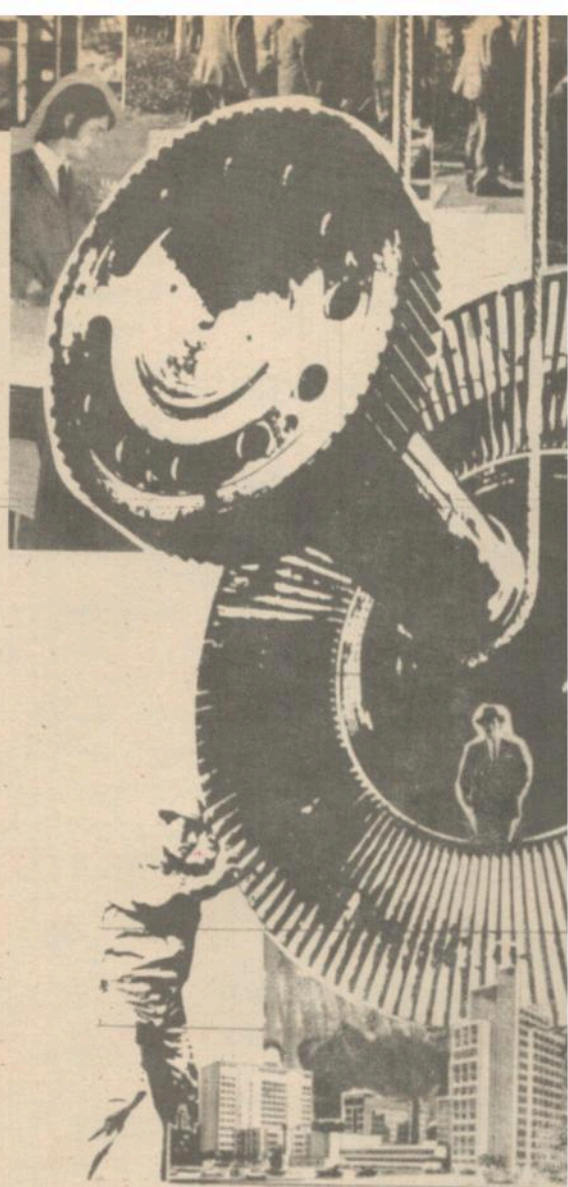
ان هذا الرصيد من المبررات لتحمل اعباء الحياة بدأ ينفذ وبدأت الاقوام والشعوب التي تعيش على المحور السابق تشعر بنفاذ رصيدها الثقافي ، رصيد مبررات حياتها التقليدية الموروثة . وبدأت فعلا عمليات « تعويض » تجري في شتى الميادين حتى ميدان الادب ، حيث نرى لونا جديدا من الادب يرى الوجود تحت اسم « الوجودية » فلو حللنا هذا اللون لوجدناه (رد فعل عن شعور غامض في المجال الادبي) .

فالمبررات التي دارت عليها عجلة التاريخ طيلة القرون الماضية في أوروبا قد فقدت قيمتها . فلقد كان الطفل الاوروبي ينشئ في بيته وحوله جو من الافكار الاستعمارية وكان هذا المناخ يعم الجو الحضاري الذي تتكون فيه النفوس ، بحيث نجد كاتباً فرنسياً (جلفرن) يكتب عن ملحمة (لاغست) يشيد فيها بطولسة الفرنسيين ويعتقد انه هو سيد الصين فيقول :

(الكلاب أولا والصينيون ثانيا) .

هذه المبررات التي كانت تسند حياة أوروبا فقدت ونضبت وجف نبعها بعد الحربين الاولى والثانية . كما فترت ايضا المبررات الروحية لديهم بل وحتى المبررات الاجتماعية الموضوعية مثلا كثقافة الاوروبيين في كلمتين في العلم ، والحضارة ولا بد طبعا ومنطقا ان أية حياة اجتماعية لا يمكنها ان بد لها من عمليات (تعويض) تستبدل بها المبررات المتقدمة والتي فقدت تأثيرها كدوافع ومساند قوية للحياة العلمية بمبررات جديدة . فلا بد ان من وسيلة تجديد في التعويض ، واذا لم توجد تحدث الازمة الخطيرة التي يعيشها العالم المعاصر اليوم .

لم تأت محاولات التعويض من الجانب الادبي - الوجودية - ولم يجد في اوكاره هذه المبررات . فكان ان النفس اضحلت ومن الطبيعي ان من لا يجد سندا في سيرته الفارضية ان يقع في حيرة من اجل ذلك ، ونرى هذه الحيرة في العقول والارواح وهذه الاشياء - الحيرة والقلق - اذا جمعناها في نفس بشرية يجب ان نتصور ماذا تنشئ من دوافع نفسية .



فهذه المسوغات تكفي لتبرير اختيارنا لاعتبار دور المسلم في مطلع القرن الجديد شيئا رئيسيا يدخل في اعتبارنا ويجب ان نقدره بما يمكننا من الواقعية حتى نقدم لشبابنا الصورة الموضوعية التي ربما من خلالها يرى دوره هو ودور الآخرين لان رسالته هي رسالة - الجيل الناشئ - التي ستتحقق كينما كانت سواء سلبية ام ايجابية . ولهذا يجب ان نراجع - حتى نتبين طبيعة الدور بعض الميزات والسمات التي نضطلع بها في العالم المعاصر لان مركز الثقل العالمي يوجد على محور واشنطن - موسكو الذي هو محور القوة والعلم ، لنعرف ماذا يحدث في القرن الجديد وما هي التسجيلات الخاصة في العالم الثقافي والنفسي على هذا المحور ان الاجيال في هذا المجتمع الحضري

وهذا يدعوننا أن نحلل المعاني التي تنطوي عليها هذه اللوحة القاتمة والتي تشمل أيضا أمريكا وأغلب أوروبا ويبدو أن المجتمع العربي يعاني من ظاهرة تفاقم الاماكن الحضاري وتضاؤل الإرادة الحضارية . ان الهوة أصبحت تتسع بين الواقع الطبيعي للانسان وواقعه الثقافي اليوم . كأنما الانسان أصبح يتمزق بين فطرة لا يستطيع التخلص منها لأنها مسجلة في طبيعته البشرية المكرمة من الله تعالى ، ومن جهة أخرى يعيش واقعا ثقافيا لا يعطيه مبررات وجوده .

وأمام التساؤل عن هذه الظواهر نستطيع أن نقدم افتراضا محتملا فنقول : لعل الله تعالى يريد شيئا من هذا ؟ وكأنه استدراج يقود المجتمع المتحضر الى النهاية ليفسح في مكانه لتجربة أخرى بعدما مر من تجارب مريرة فعلا ، فشلت كلها وربما كان هذا الفشل الذي هو - الافلاس - نقطة البداية التي تعبر عنها الآية الكريمة . (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله)

ربما هذا هو القطب الذي يتجه اليه مجرى التاريخ في هذا الربع الاخير من القرن العشرين . وعلينا أن نتأكد قدر الامكان من هذه الحقيقة التي سترسم مصير الانسانية . وليس أدل على ذلك من أننا اذا حاولنا أن نرسم خريطة الاديان في العصر الذي نزلت فيه الآية السابقة (وهي مكية) في بداية نقطة الصفر عندما كانت مكة هي « اللون الاسلامي » نقطة في الكون كله .

والآية تحد للواقع وربما لو عاش ناس من هذا الجيل في تلك الحقبة أي وقت التنزيل لقالوا هذه - خرافة - هذه الآية تتحدى الامبراطوريات القديمة فارس ، وبيزنطية والبحر المتوسط على العموم هذا التحدي من أكثر معجزات القران عندما نتصوره في وقته - وقت التنزيل .

ولو رسمنا خريطة أخرى عليها لون البوذية الفارسية ، البرهمية ، ولون المسيحية واليهودية . ونقطة عابرة في الكون في مكة هي نقطة الاسلام ماذا نجد في هذه الخريطة . . نجد في عام ١٩٧٦ أن البوذية شطب عليها بخط قلم السيد ماوتسي تونغ فمحاها . الجوسية محاها عمر



ادا فقد مجتمع ما مبرراته ولم يعوضها بطرق أخرى تعتريه الحيرة والقلق وتترتب عليه التصرفات اليوم التي نراها في أمريكا وأوروبا وغيرها .

يترتب على هذا ان تجد بلدا حقق الضمانات الاجتماعية الى أقصى حد كالسويد ومع ذلك يموج بشيء خطير وهو انه يتركز في رأس القائمة في احصائية الانتحار العالمية التي تصدرها الأمم المتحدة . نقول هذا ونحن في الطريق ونؤكد على أن البطون اذا امتلات قد تبقى الأرواح متعطشة متطلعة وان لم تجد وجهة لها مستقيمة تفضل أحيانا - الانتحار - والاستقالة من الحياة وهذا ما يحدث . وفي بلاد أخرى نجد أكثر من هذا في صورة ما ، وهناك صور أخرى للاستقالة اشنع من - الانتحار - من الناحية الاخلاقية وذلك عن طريق الموبقات والادمان على المخدرات وهذه طرق فائسة للتخلص من القيام بواجبات النفس . وبهذا يصبح المجتمع مهددا بالخراب لان القاعدة الاجتماعية - الشباب - ينهار خصوصا وأن نسبة المدينين من الشباب زادت ٢٠٪ في السنين الأخيرة ، ويبدو أن الشباب يحاول الافلات من الحياة عن طريق المخدرات وهذا يعني أن المجتمع يفقد قاعدته الاجتماعية المتينة وهي شبابه فيضيع في المقاهيات والخمارات واما في المقابر عندما ينتحر ،

دور

المسلم
في الوبع
الاخير
من القرت
العشرين

وهذا كله يجعلنا نعيد النظر في موقف المسلم ودوره الآن في نهاية القرن العشرين . يتحدد طبقا للظاهرة السابقة التي سقطت كل مبرراتها ، ويتركز على « استدعاء » المحور الاسلامي للسيرة فيه نحو اتجاه التاريخ وتتبع التيار الخارجي وعلينا أن نعرف كيف نستغل الظروف السانحة ، لان المحور الذي ينتظر مبررات جديدة هو المحور الاسلامي ودور المسلم نتصوره وفقا لضرورات داخلية وخارجية أما الضرورات الداخلية فهي الإنشاء والبناء .

وأما الضرورات الخارجية فهي الاتصال مع العالم يتضح ذلك حين نأتي بصورة رمزية : فلو أن أرضا عطشى تنتظر الري هل نستطيع ربيها بماء يجري تحت مستواها ؟ لن يحاول هذا طبعا الا المجنون الا صاحب الشطحات الصوفية السلبية .

إذا أراد المسلم أن يقوم بدور الري عليه أن يأتي ويقدم المبررات الجديدة التي تنتظرها الارواح التي تتألم من فراغها . ليرفع المسلم مستواه بحيث يستطيع فعلا بفضل دينه الذي أعطاه آياه ربه أن ينزل من قمم الفضيلة الاسلامية على اهضاب الحضارة المتعطشة فيرويها بالحقيقة الاسلامية وبالهدى .

وهذا يقتضي منه قبل كل شيء أن يقوم أولا وقبل كل شيء بالنهوض الاجتماعي حتى يصير هو بمستوى الحضارة وأعلى منها وأغنى فعليه أن يضيف إليها بعدا جديدا .

إذا أراد المسلم ان يسد هذا الفراغ يجب ان يرتفع أولا الى مستوى الحضارة حتى يرفعها الى معنى الوجود ومن معنى الوجود الى ربانية الوجود ولا قيمة لهذا الوجود الا بوجود الله .

والمسلم بعد هذا كائنسان يعاصر الناس شاهد عليهم بالتقوى ، نزاهة الشاهد الصادق الخبير الواعي بقيمة شهادته اذا أتى هكذا في صورة الانسان المتحضر في البعد الذي يضيفه الاسلام الى الحضارة بعد السماء — بذلك ترتفع الحضارة كلها الى مستوى القيمة الحقيقية الى الوجود الذي فقد المعنى

ابراهيم أحمد يحيى
دراسات عليا — الأزهر

البرهانية كثرات ستبقى الى حد ما كدين أنتهى دورها وفشلت في أبسط مهماتها خصوصا بعد استقلال الهند التي سجلت في دستورها أن ما قامت به من أعمال كبيرة سجل تحت أملاء روح — المهاتماغاندي — وبذلك فشلت البوذية فشلا ذريعا اما المسيحية حدث لها تطورات غريبة للأسف كما عبر عن ذلك المجمع المسكوني الاخر وقبلة من المؤتمرات وبدأت فعلا المبررات المسيحية تفقد تأثيرها في الوجود المسيحي مما أعطى لليون المسيحي لونا باهتا أو شاحبا مما تعانیه — ونكتفي بهذا ونحن على يقين منه —

اذن بعد هذا ماذا نجد الآن في خريطة الاديان نجد اللون الاسلامي وهو لون جديد لانه لون ديانة جديدة تكتسح العالم فهو يغطي مساحة من الدنيا تعادل نصفها تقريبا ، وتعداده البشري يتضمن ٨٠٠ مليون من المسلمين في العالم . واذا عرفنا أنه منذ — ١٥ سنة — كان عدد المسلمين ٢٥٠ مليوناً فقط وفي ظرف نصف قرن فقط نرى أن العدد ما يقارب الان مليار من البشر في حين كان التعداد البشري للمسيحية في ذلك الوقت ٦٠٠ مليون والبوذية ٥٠٠ مليون . اذن ترى من طرفين في خطين متوازيين نرى سير التاريخ يستدرج العالم المتحضر الى فشل تجاربه والى خيبة أمه في تجاربه العلمية والتكنولوجية .

وفي الخط الموازي دائما ، الله سبحانه وتعالى يهيبء بهذا التحقيق القاعدة التاريخية في الآية الكريمة (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) .

القصة تسير تجاه هذا القطب فعلا على خط العالم الحضاري وكانما الاكتشافات العلمية تنهيا لما يسير على الخط الموازي الثاني .

في عام ١٩١٧ ظهر لون الشيوعية وهي دين — لا تهنا كيمذهب اقتصادي أو سياسي — بل أنها عقيدة ودين تقدم المبررات في الطريق وهي احدى عمليات التعويض للمبررات التي فقدت . ونجحت الشيوعية على حساب المبررات التقليدية على حساب المسيحية طبعا وان خط سيرها يظهر أنها أيضا تسير نحو قطب يتحقق فيه معنى الآية .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول
الله ... وبعد

اشترط الله سبحانه وتعالى لقبول أي
عمل كان شرطين أساسيين هما : —
١ — إخلاص النية ٢ — صواب العمل
فاذا تخلف أحد هذين الشرطين عن أي
عمل ما فقد حبط ذلك العمل ولم يحظ
بالقبول عند الله تعالى ، وذلك للدلالة التي
سنبينها من كتاب الله جل وعلا وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم .

وسنتكلم أولا عن الشرط الأول وهو أن
يكون العمل خالصا لوجه الله سبحانه
وتعالى وسنبدا ببعض الآيات التي تبين هذا
المعنى : —

قال تعالى : « انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين » (الزمر
— ٢) فالمولى سبحانه وتعالى يأمر رسوله
صلى الله عليه وسلم في هذه الآية بأن
يعبده عبادة خالصة من شوائب الشرك
والرياء .

وقال تعالى : « الاله الدين الخالص .. »
(الزمر — ٣) وهذه الآية كما قال شهاب
الدين الألوسي في تفسير روح المعاني « هذه
الجملة تأكيد لاختصاص الدين به تعالى
أي الا هو سبحانه الذي يجب أن يخص
بإخلاص الدين له تعالى لأنه المتفرد بصفات
الالوهية » ١ هـ .

وقال تعالى : « قل اني امرت أن أعبد
الله مخلصا له الدين » (الزمر — ١١) .
وقال : « قل الله أعبد مخلصا له ديني » ،
(الزمر — ١٤) وقال عز وجل : «
واقموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه
مخلصين له الدين .. » (الاعراف — ٢٩)
يقول ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه
الآية : « أي أمركم بالاستقامة في عبادته
في محالها وهي متابعة المرسلين المؤيدين
بالمعجزات فيما أخبروا به عن الله وما جاءوا
به من شرائع وبالإخلاص له في عبادته
تعالى لا يتقبل العمل حتى يجمع هذين
الركنين أن يكون صوابا موافقا للشريعة

إخلاص النية وصواب العمل

بقلم / شريدة طهوشري

وان يكون خالصا من الشرك « ا.هـ .
هذه بعض الايات التي تبين هذا الشرط
العظيم والذي غفل عنه المشركون بالله
تعالى فضلو وعموا ثم غفل عنه بعض
المسلمين فوقعوا في الشرك من حيث لا
يعلمون .

أما الاحاديث التي تدل على نفس المعنى
فهي كثيرة وسنذكر بعضها : —

— عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : « انما الاعمال بالنيات وانما
لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى
دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها فهجرته
الى ما هاجر اليه » متفق عليه .

— وعن ابي امامة رضي الله عنه قال :
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال : ارأيت رجلا غزا يلتمس الاجر
والذكر . ماله ؟ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « لا شيء له » . فاعادها
ثلاث مرات . يقول له رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « لا شيء له » ثم قال :
« ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما
كان له خالصا وأبتغي به وجهه » رواه
النسائي وحسنه الالباني في الاحاديث
الصحيحة .

— عن ابي هريرة رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة
رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمته فعرفها
فقال : « ما عملت فيها » قال : قاتلت فيك
حتى استشهدت . قال : كذبت ولكنك
قاتلت لان يقال : جرىء فقد قيل ، ثم أمر
به فسحب على وجهه حتى اتى في النار .
ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى
به فعرفه نعمه فعرفها . قال : فما عملت
فيها . قال : تعلمت العلم وعلمته وقرأت
فيك القرآن . قال : كذبت ولكنك تعلمت
العلم ليقل : أنك عالم وقرأت القرآن ليقل :
هو قارئء فقد قيل ثم أمر به فسحب على
وجهه حتى اتى في النار . ورجل وسع الله

عنه واعطاه من اصناف المال كله ، فأتى به
فعرفه نعمه فعرفها ، فقال : فما عملت
فيها . قال : ما تركت من سبيل تحب أن
ينفق فيها الا أنفقت فيها لك . قال كذبت
ولكنك فعلت ليقل : هو جواد ، فقد قيل ثم
أمر به فسحب على وجهه ثم اتى في النار »
رواه مسلم .

هذه الاحاديث والايات السابقة تدل
دلالة قاطعة على أن الله سبحانه وتعالى
لا يقبل من الاعمال الا ما كان منها خالصا
لوجهه الكريم حتى وان كانت صاحبة
بذاتها ، غير أننا نعلم بأن الله عادل رحيم
لا يبخس احدا حقه ولو كان كافرا بأنعمه
تعالى مشركا بعبادته . ولا يضيع ذلك
عليهم بل يجازيهم عليها في الدنيا ، والدليل
على ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم
« ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها
(وفي رواية : يثاب عليها الرزق في الدنيا)
ويجزى بها في الآخرة وأما الكافر فيطمم
بحسنات ما عمل لها لله في الدنيا . حتى
اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة
يجزى بها » رواه مسلم واحمد .

والآن وبعد ان فهمنا هذا الاصل لنا ان
نتساءل ، هل يكفي توفر اخلاص النية في
عمل ما كي يحظى بالقبول عند الله ؟ .

قيل ان نجيب على هذا السؤال بالادلة
والبراهين من كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم نود ان نضرب مثلا
لموسا من واقعا الذي نعيش فيه فلو ان
رجلا أراد الذهاب الى مكان معين فعزم
على الذهاب (اي أن شرط النية قد توفر)
لكنه لا يعرف الطريق الذي يوصله الى ذلك
المكان .. فهو يصل ؟ بالطبع ان يصل الا
بعد معرفة الطريق لذلك أرسل الله سبحانه
وتعالى الرسل يهدوننا سبيل الرشاد بما
لديهم من بينات ، فبدونهم لا يمكن أن نصل
الى طريق الحق المنشود . قال تعالى :
« ولقد أرسلنا من قبلك رسلا الى قومهم
فجاؤوهم بالبينات ... » (الروم — ٤٧)

يرد الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا بالحديث التالي والاحاديث التي تليه :
 — عن عائشة رضي الله عنها قالت :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » متفق عليه .

— وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما بعد فان خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة » رواه مسلم ورواه النسائي وزاد « وكل ضلالة في النار » وصححها الألباني .

— وعن أنس رضي الله عنه قال : جاء ثلاثة رهط الى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا بها كأنهم تقالوها فقالوا : أين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم : أما أنا فاصلي الليل أبدا . وقال الآخر : أنا أصوم النهار أبدا ولا أفطر . وقال الآخر : أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا .

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فقال : « أنتم الذين قلتم كذا وكذا ، أما والله اني لأخشاكم لله واتقاكم له ، لكني أصوم وأفطر ، وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني » متفق عليه .

هذا عن زاد على هدى الرسل صلى الله عليه وسلم فماذا عن انقاص متعمدا مع توفر القدرة ؟

يجيب المولى سبحانه وتعالى على هذا بقوله : « .. أفؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » [البقرة — ٨٥]

والان وبعد أن عرفنا أهمية هذين الشرطين بالدلة والبراهين وجب علينا أن نتفحص أعمالنا وتدقق النظر فيها فان كانت خالصة لوجه الله وعلى هدي محمد صلى الله عليه وسلم فالحمد لله الذي وفقنا لذلك . والا فلنتداركها ولنصححها قبل فوات الاوان .

شريدة المعشرجي

اخلاص النية وصواب العَمَل



وقال عز وجل : « لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأرسلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط .. » (الحديد — ٢٥)
 والايات في هذا المعنى كثيرة .

اذا نفهم من هذا انه يجب ان تكون أعمالنا خالصة لوجه الله تعالى وعلى هدى رسوله صلى الله عليه وسلم كي تحظى بالقبول عند الله .

وسندك على الشرط الثاني بأدلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . قال تعالى : « من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا [النساء — ٨٠] . وقال : « قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين » [آل عمران — ٣٢] . وقال تبارك وتعالى : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » [النساء — ٦٥] وقال جل وعلا : « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » [الحشر — ٧] والايات التي تدل على وجوب اتباع الرسول وطاعته كثيرة اما الاحاديث :

— عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « كل أمي يدخلون الجنة الا من أبى » قيل ومن أبى . قال : « من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى » رواه البخاري .

— وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال : « هذا سبيل الله » ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال : « هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه » وقرا : [وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية] رواه احمد والنسائي وصححه الحاكم وحسنه الألباني .

نستفيد من هذه الايات والاحاديث على أن من حاد عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن هديه قد زاع عن الحق واتبع سبل الشيطان والعياذ بالله ، وان من خرج عن طاعة رسول الله قد خرج عن طاعة الله تعالى .

هذا عن رفض دعوة الحق وزاغ عنها فماذا عن الذي زاد على هدى الرسول صلى الله عليه وسلم وابتدع أمورا جديدة في الدين ؟

اعلانات

عن طلب باحثين واعضاء فنيين للعمل في مركز بحوث المناهج
للعام الدراسي ٧٦-١٩٧٧



دولة الكويت
وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

- تعلم وزارة التربية عن حاجتها الى باحثين واعضاء فنيين للعمل في
مركز بحوث المناهج على ان يكونوا من المتخصصين في المناهج الدراسية
أو تصميم البحوث والتقويم على مستوى الدكتوراه أو الماجستير أو
الدبلوم الخاص في التربية مع خبرة كافية في الميدان (واجادة اللغة
الانجليزية ويفضل من يجيد لغة اجنبية ثانية) للوحدات الاتية :
- اولا : وحدة اللغات الاجنبية (اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية) .
 - ثانيا : وحدة اللغة العربية والتربية الاسلامية (ادب ، بلاغة ، نقد ،
نحو وصرف ، تربية اسلامية)
 - ثالثا : وحدة رياض الاطفال
 - رابعا : وحدة تعليم الكبار
 - خامسا : وحدة التقويم وتصميم البحوث
 - سادسا : وحدة النشاط (وسائل الاتصال التعليمي ، نشاط رياضي
واجتماعي واذاعي - اعلامي وصحفي ومسرحي) .
 - سابعا : وحدة العلوم (فيزياء - بيولوجيا - كيمياء - جيولوجيا) .
 - ثامنا : وحدة المواد الاجتماعية (جغرافيا - مجتمع - فلسفة -
تاريخ)
 - تاسعا : وحدة الرياضيات
- شروط وملاحظات عامة :

- ١ - يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة
 - ١ - الاسم الكامل ٢ - الجنسية ٣ - العمر ، ٤ - الديانة ،
 - ٥ - الحالة الاجتماعية ، ٦ - عدد الاولاد ، ٧ - المؤهل الدراسي وتاريخ
الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح) .
 - ٨ - الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها .
 - ٩ - الاعمال التي قام بها حتى ملء الطلب .
 - ١٠ - تلتصق صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى من الطلب
ويكتب عليها الاسم واضحا .
 - ١١ - المواد التي يقوم بتدريسها حسب الاولوية ، ١٢ - العنوان .
 - ٢ - مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١-٩-١٩٧٦ وتجدد حسب حاجة
الوزارة وموافقة التعاقد .
 - ٣ - لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير
مسؤولة عن ضياعها أو اعادة اصحابها .
 - ٤ - ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
 - ٥ - يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
 - ٦ - يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر هذا
الاعلان و آخر موعد لقبول الطلبات من خارج الكويت هو ٣١-٣-١٩٧٦ .
 - ٧ - لن يلتفت الى الطلبات المكررة أو غير المستوفاة الشروط .
 - ٨ - يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير
المرشحة للعمل لا يرد على اصحابها وبدون ابداء السبب .
 - ٩ - تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .
- اذا توفرت لك الشروط المطلوبة ورغبت العمل بمركز بحوث المناهج
بدولة الكويت فاملا طلبا وارسله على العنوان التالي :
- دولة الكويت - وزارة التربية
السيد وكيل وزارة التربية - ادارة التخطيط والتدريب - وحدة
الاختيار . (يكتب على احد زوايا المظروف للعمل بمركز بحوث المناهج)
وكيل وزارة التربية



من سجدنا القلم

□ في رحاب الله :

« كنتم خير أمة أخرجت للناس » .
وهذا ما ينبغي أن تدركه الأمة المسلمة ، لتعرف حقيقتها وقيمتها ، وتعرف أنها أخرجت لتكون طليعة ، ولتكون لها القيادة ، بما أنها هي خير أمة . والله يريد أن تكون القيادة للخير لا للشر في هذه الأرض . ومن ثم لا ينبغي لها أن تتلقى من غيرها من أمم الجاهلين . إنما ينبغي دائماً أن تعطي هذه الأمم ما لديها . وأن يكون لديها دائماً ما تعطيه . وما تعطيه من الاعتقاد الصحيح ، والتصور الصحيح ، والنظام الصحيح ، والخلق الصحيح ، والمعرفة الصحيحة ، والعلم الصحيح ... هذا واجبها الذي يحتتمه عليها مكانها ، وتحتتمه عليها غاية وجودها . واجبها أن تكون في الطليعة دائماً ، وفي مركز القيادة دائماً . ولهذا المركز تبعاته ، فهو لا يؤخذ ادعاء ، ولا يسلم لها به إلا أن تكون هي أهلاً له .. وهي بتصورها الاعتقادي

□ يقول الكاتب الأمريكي « لوثر روب ستودارو » في كتاب العالم الإسلامي الحديد « كاد يكون نبأ نشوء الإسلام النبأ الأعجب الذي دون في تاريخ الإنسان ظهر الإسلام في أمة كانت قبل ذلك مضعفة الكيان ، وبلاذ منحطة الشأن فلم يمض على ظهوره عشرة عقود حتى انتشر نصوص الأرض ممزقا ممالك عالية الذرى مترامية الأطراف هادما أديانا قديمة كرت عليها الحقب والأجيال . . وبانيا عالماً حديثاً مترامياً الأركان هو عالم الإسلام .

□ علام الهم ؟

مر ابراهيم بن ادهم على رجل وجهه ينطق بالهم والحزن ، فقال ، ابراهيم : يا هذا اني ساسلك عن ثلاثة فأجيني فقال له الرجل : نعم . فقال ابراهيم ايجري في هذا الكون شيء لا يريد الله ، قال كلا . قال : أفينقص من رزقك شيء قدره الله ؟ قال : كلا . قال : أفينقص من أجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة ؟ قال : كلا . فقال ابراهيم : فعلام الهم .

□ ام حرام :

هي زوجة عباده بن الصامت رضي الله عنهما .. زارهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وكان الوقت وقت قذلولة الحر شديد ، فنام قليلا ثم استيقظ وهو يضحك فقالت ام حرام : « ما يضحكك يا رسول الله » ؟ قال : « ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله عز وجل يركبون ثبج هذا هذا البحر مثل ملوك على الاسرة ! » تقول ام حرام . فقلت يا رسول الله : ادع الله ان يجعلني منهم ، فدعا لها . ثم وضع رأسه وغلبته سنة اخرى من النوم ، ثم استيقظ وهو يضحك فقلت . ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : « ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله عز وجل .. » كما قال في الاولى . فقلت : ادع الله يا رسول الله ان يجعلني منهم قال : « انت مع الاولين » .

ومرت أيام وسنون ، ولى فيها الحكم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ، رضوان الله عليهم جميعا ثم ولي الحكم معاوية ، وكتب الله ان يشهد البحر غزو الاسلام ، وركبه عبادة بن الصامت في نفر من المسلمين ، وركبته معه ام حرام .. واخذتها نشوة الايمان والسفينة تميل بها الامواج فحدثت اصحابها بالذي كان بينها وبين النبي ، وهم يستمعون اليها في دهشة من امرها ، وفي اعجاب بمكانها الذي خصها به النبي ، وساقته اليه ، او ساقته اليها ، دعوته المباركة التي يشهدون برهان صدقتها عاملا يأخذ النفس ! . وصل الركب الى قبرص ، ونزلت ام حرام من السفينة وقدموا لها بغلة تركبها فجمحت البغلة وصرعت ام حرام ودفنت يوم خرجت من البحر ولا يزال قبرها هناك ..

□ شذرات متفرقة :

- كان صائد يصيد العصفير في يوم بارد فكان يذبحها والدموع تسيل . فقال عصفور لصاحبه لا بأس عليك من الرجل اما تراه يبكي . فقال له الاخر : لا تنظر الى دموعه بل الى ما تصنع يداه .
- من نصب نفسه للناس اماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه .
- العاقل الذي ميزان عمله الشريعة ، وقرين نظره العبرة ، ورفيق قوله الصدق ، ورقيب احواله الحياء وعيار عبادته الخوف ، ولازمة جوارحه الامانة ، وسفير ضميره الرضا ونزيل اعتقاده التسليم .

وبنظامها الاجتماعي اهل له . فيبقى عليها ان تكون بتقديمها العلمي ، وبممارتها للارض - قياما بحقوق الخلافة - اهلا له كذلك ومن هذا يتبين ان المنهج الذي تقوم عليه هذه الامة يطالبها بالشمسي الكثير ، ويدفعها الى السبق في كل مجال .. لو انها تتبعه وتلتزم به ، وتُدرك مقتضياته وتكاليفه .

« في ظلال القرآن »

□ اذا شئت ان تحيي سليمان من الاذى وحظك موفور وعرضك صين لسانك لا تذكر به عورة امرئ فكلك عورات والناس السنين وعينك ان ابدت اليك معايبا فصنها وقل يا عين للناس اعين وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى وفارق ولكن بالتي هي احسن

□ يوم الاذان :

دخل رجل على سليمان بن عبد الملك فقال له : انكر يا امير المؤمنين يوم الاذان ؟ قال : وما يوم الاذان ؟ قال : اليوم الذي قال الله تعالى فيه : (فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين) فبكى سليمان وازال ظلامته .

□ دعاء :

« اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك ، والعمل الذي يبلغني حبك . اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي . ومن الماء البارد » .

□ من حكم ائمتنا

- اعلم ان الدنيا ثلاثة ايام ، فامس عظه وشاهد عدل فجعلك بنفسه ، وابقى لك وعليك حكمه .
- واليوم غنيمه . وهو صديق اتاك ولم تاته وطالب طالبت عليك غيبته ، وستسرع عنك رحلته . وغد لا تدري من اهله وسياتيك ان وجدك .



دولة الكويت
وزارة التربية
ادارة التخطيط والتدريب

إعلان

عن طلب اخصائين للعمل في ادارة الوسائل التعليمية للعام الدراسي
١٩٧٧/ ٧٦

في التخصصات التالية
١ - التلفزيون التعليمي - معديين ومخرجين للبرامج التالية

١ - جغرافيا ٢ تاريخ ٣ رياضيات ٤ - احياء
٥ - كيمياء ٦ - لغة انجليزية
ويشترط في المتقدمين أن يكونوا من الحاصلين على مؤهلات جامعية
في التخصص مع خبرة في التدريس لا تقل عن خمس سنوات وفي أعمال
الاعداد والايخراج لا تقل عن سنتين ويفضل الحاصلون على دورة في
الاعداد والايخراج .

ب - مصممين ووسائل تعليمية للمواد التالية
١ - الرياضيات ٢ - الاجتماعيات ٣ - العلوم
ويشترط في المتقدمين الحصول على المؤهل الجامعي في التخصص
مع خبرة في التدريس لا تقل عن ثلاث سنوات مع الخبرة في تصميم
الوسائل للمادة المتقدم لها .

شروط وملاحظات عامة :

- ١ - يوضح بالطلب جميع البيانات التالية بكل دقة :
 - ١ - الاسم الكامل ٢ - الجنسية ٣ - العمر ٤ - الديانة ٥ - الحالة الاجتماعية ٦ - عدد الاولاد ٧ - المؤهل الدراسي وتاريخ الحصول عليه ومصدره (يكتب اسم الجامعة الصحيح) .
 - ٨ - الشهادات والدورات التربوية وتاريخ الحصول عليها .
 - ٩ - تعلق بالطلب صورة شمسية حديثة على الجهة اليسرى ويكتب عليها الاسم واضحا .
 - ١٠ - الاعمال التي قام بها حتى تاريخ ملء الطلب ١١ - المواد المتقدم لها ١٢ - العنوان
- ٢ - يفضل من يحمل مؤهلا تربويا وازاول المهنة في فرع التخصص .
- ٣ - مدة العقد سنة كاملة تبدأ من ١ - ٩ - ١٩٧٦ وتجدد حسب حاجة الوزارة وموافقة المتعاقد .
- ٤ - لا ترفق بالطلب اي اوراق او مستندات رسمية والوزارة غير مسؤولة عن ضياعها أو اعادتها لاصحابها .
- ٥ - ترفق بالطلب صورة عن المؤهل وشهادات الخبرة .
- ٦ - يتحدد الراتب حسب المؤهلات والخبرة .
- ٧ - يبدأ تقديم الطلبات المحلية والخارجية اعتبارا من نشر الاعلان واخر موعد لقبول الطلبات الخارجية ٣١-٣-٧٦
- ٨ - لن يلتفت الى الطلبات المكررة أو غير المستوفاة للشروط .
- ٩ - يبلغ كل مرشح بموعد ومكان المقابلة بخطاب رسمي والطلبات غير المرشحة لا يرد على اصحابها وبدون ابداء الاسباب .
- ١٠ - تعطى اولوية المقابلة والتعيين للمتقدمين اولا .
- ١١ - يشترط في المتقدمين والمتقدمات الا يزيد العمر عن خمسين سنة .

إذا توفرت لديك الشروط المطلوبة ورغبت العمل في المجال المذكور بدولة الكويت فأملأ طلبا وارسله على العنوان التالي :

دولة الكويت - وزارة التربية

السيد وكيل وزارة التربية - ادارة التخطيط والتدريب - وحدة الاختيار . (يكتب على احدى زوايا المظروف للعمل بادارة الوسائل التعليمية) .

وكيل وزارة التربية

الموسم الثقافي لجمعية الاصلاح الاجتماعي

نظمت اللجنة الثقافية موسماً ثقافياً يتضمن
محاضرات وندوات عديدة (في كل شهر محاضرة
أو ندوة) •
ويسر اللجنة دعوة الجمهور الكريم لحضور
الندوة الاولى عن :

المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي

يشترك فيها :

- الدكتور محمد فاروق النبهان : أستاذ بجامعة الكويت
- الدكتور فريد راغب النجار : استاذ بجامعة الكويت
- الدكتور مدحت حسنين : خبير في الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية •
- السيد مشاري محمد البداح

وذلك في الساعة الثامنة مساء يوم الاربعاء
٣٠ ربيع الاول ١٣٩٦هـ الموافق ٣١ - ٣ - ٧٦م
في مقر الجمعية بمنطقة الروضة - شارع المغرب
والدعوة عامة.

ما هي المتاعب في الخليج التي يهدد

الشاه بها احريكا؟



هدد-شاه ايران الولايات المتحدة الامريكية اذا توقفت عن مد ايران بالاسلحة والامران الذرية ، ولشاه ايران ان يهدد امريكا وغيرها في الرد عليها بالمثل ، لكن ورد في تهديده كلام ملفت للنظر قال :

« ان ايران تستطيع ان تضر بالولايات المتحدة الامريكية بقدر ما يستطيع الامريكيون الاضرار ببلاده ان لم يكن اكثر . وقال ان أي انتقام ايراني لن يكون قائما على أساس مبدأ ايران كمصدرة رئيسية للنفط وإنما سيكون بوسعها خلق متاعب للولايات المتحدة في منطقة الخليج » . قال هذا الكلام في مقابلة مع المجلة الامريكية « يو . أس . نيوز اندويرلد ريبورت » .

والسؤال : ما هي المتاعب التي ستخلفها نولايات المتحدة في منطقة الخليج ؟ . ولن تتجاوز هذه المتاعب افتراضين :

أما وضع خطة ايرانية لغزو الخليج او الاتفاق مع دول الخليج على عدم مد امريكا واوروبا واليابان بالنفط والافتراض الاول ليس هذا وقته فايران الان ليست في وضع يساعدها على اتخاذ خطوة كهذه ، اضافة ان عملها هذا يسر امريكا ولا يربكها او يتعبها ، وان كان الجو ملبدا بالغيوم والافتراض الثاني اتفاق ايران مع دول الخليج على قطع النفط عن امريكا وهو افتراض ليس للشاه ان يتحدث عنه لان دول الخليج لها منطلقات وتصورات وقضايا مستقلة بها ونيست الامور بين دول الخليج وايران في وضع يسمح لها ان تتكلم وكأنها ناطق رسمي باسم الطرفين وسوء الاوضاع سببها ايران وحدها

تساعد ايران فيها اسرائيل وتمدها بالبتترول وغيره ، ان شركات اسرائيلية كثيرة متغلطة في ايران ، وهذا النفوذ يمتد الى غير الشركات ويشمل مرافق اخرى ، فكيف تسمح ايران لنفسها ان تقيم علاقات مع اسرائيل بهذا المستوى وهي الدولة التي تساهم في المؤتمرات الرسمية الاسلامية ؟ .

وهل تركت ايران مجالا للصدقة مع الدول العربية المجاورة التي تقابلها بالصمت ومحاولة عدم الاصطدام ؟ .

ونحن لا نعتقد ان الولايات المتحدة الامريكية ستتوقف عن مد ايران بكل ما تريده من اسلحة ، وهي التي حولتها الى ترسانة اسلحة .

وبقي السؤال الاخير :

ما هي المتاعب التي ستخلفها ايران لنولايات المتحدة الامريكية في الخليج ؟ .

انه سؤال يحتاج الى اجابة وتوضيح .

ايران التي ما صمتت عن البحرين حتى احتلت الجزر العربية الثلاث وحولتها لى قواعد عسكرية مستغلة عوامل التجزئة بين دول المنطقة وانصراف الناس في الخليج الى خطر اسرائيل واحتلالها لمناطق عربية ثم انتهرت حرب عمان فتدخلت عسكريا وسياسيا وباطنيا واقامت قواعد لها في عمان ونظمت هجرة ناس من مواطنيها الى عمان .

ثم اعدت وازيدت لان دول انخليج سميت وكالة انباء الخليج العربي وكانت تريد ان نقول عن أرض عربية بانها فارسية وعملها هذا يعيد للاذهان قصة الذئب مع الحمل عندما زعم انه عكر عليه الماء لينقض عليه ويأكله .

ومنذ عشر ايام وصلت ناقلة تحمل شحنة من البترول الخام الى ميناء حيفا قادمة من ايران عن طريق قناة السويس ، وكانت ناقلة انفسط الليبرية - جيميني - تحمل على منها ٢٠ الف طن من النفط الايراني الخام وليست هذه هي المرة الاولى التي



الازهر يمنع عرض فيلم محمد رسول الله

وقرار الازهر هذا سبقه احتجاج من علماء الاسلام في كل البلاد الاسلامية ومنها رابطة العالم الاسلامي وعلماء الهند ورئيس الجامعة الاسلامية آنذاك فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز وجمعية الاصلاح الاجتماعي ، والازهر .

وتحدثت مجلة المجتمع طويلا عن آراء العلماء في وجوب منع الفيلم ومنها اعتراضهم على كتاب القصة وعدم توثيقهم ، وعدم جواز تمثيل الصحابييات من قبل ممثلات متبرجات وغير متبرجات ، وتصوير الصحابة رضوان الله عليهم .. جاءت هذه الاعتراضات بعد اطلاعهم على « سيناريو الفيلم » ، ولو كان خيرا ما سبقنا هؤلاء اليه ..

والمطلوب من جديد الاستجابة لرغبة علماء المسلمين والهيئات الاسلامية في كل مكان ومنع الفيلم .

اصدر شيخ الجامع الازهر قرارا بمنع عرض فيلم « محمد رسول الله » بجمهورية مصر العربية بعد ان رؤي أن الفيلم يتضمن تشويها لصورة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في عقول المؤمنين .. ويشمل قرار المنع النسختين العربية والانجليزية للفيلم .

والجدير بالذكر ان الذين كتبوا قصة الفيلم : توفيق الحكيم وعبد الحميد جودة السحار وعبد الرحمن الشراوي ومحمد علي ماهر ، وكان قد اختير عدد من الممثلين في كل من مصر والكويت ولبنان وسورية للعمل في هذا الفيلم بالاشترك مع الممثل « انطوني كوين » ، والممثلة اليونانية « ايرين باباس » ، وقد تم تصوير الفيلم في ليبيا بعد ان اعتذرت المغرب عن الاستمرار في الاشتراك بالفيلم واستخدام صحرائها من أجل تصويره .

استجابة الدولة الفرنسية لمطالب المسلمين

في الاحتفال الضخم الذي اقامه المسلمون بفرنسا ابتهاجا بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم تحدث المسيو بول ديچود وزير الدولة لشئون العمال المهاجرين معلنا استجابة السلطات الفرنسية لعدد من المطالب الاسلامية التي ظلت الجالية الاسلامية تطالب بها من زمن .

وقد شملت وعود التوزيع الفرنسي ، وعدا بتخصيص وقت في البث الاذاعي المخصص للبرامج الدينية صباح يوم الاحد في كل من الراديو والتلفزيون .

كما ستقام اماكن للصلوات في المستشفيات والسجون . وقد وعد التوزير أيضا ان يعمل على ان يعد طعام العمال في كافتريات المصانع وحوانتها اعدادا يراعى فيه حرص العمال المسلمين على احكام الشريعة الاسلامية في اعداد الاطعمة .

كما وعد بان يوجه السلطات المحلية الى احترام شعائر الدفن الاسلامية وتخصيص مقابر للمسلمين

قصة الى مانعي الزكاة

المسلمات حتى يتمكن من الامام بتعاليم دينهم وبتثقافة الاسلامية . هذا هو الخبر الذي نشرته الصحافة المصرية في معرض الحديث عن الباخرة - ماريا - التي تحوى مسجدا عائنا بداخلها ليؤدي فيه المسلمون الصلاة .

ونحن نرجو ان يطع عليه - مانعو الزكاة - نعلم ان يخلوا من انفسهم .

في الاحتفال الديني الذي جرى ابتهاجا بتدشين باخره الحجيج - مارينا - التي ستقل الحجاج المصريين بين جده والسويس تبرعت الثرية الاغريقية ماريا لانيسيس حفيدة المليونير اليوناني الشهير بشيك بمبلغ ١٠٠٠٠٠ جينه قدمته لشيخ الازهر الذي يرعى الاحتفال وطالبت المليونيره اليونانية بان يخصص هذا المبلغ لاقامة معهد ديني اسلامي لفتيات

من الزمن ، فنحن أمة متميزة عن سائر أمم الأرض وعلينا أن نتمسك بكل ما يحافظ على تميزنا واستقلالنا نتذكر دائما أهمية الهجرة وانها نقطة تحول جعلتنا خير أمة أخرجت للناس نأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر — ان هذا القرار بادرة طيبة نرجو ان تتبعها امور نافعة ، بيسم الله الرحمن الرحيم من معانيها ان لا يرتفع فوق اسم الله نظام ولا قانون ولا سلطان بيسم الله الرحمن الرحيم على الحكومة ان تضع حدا للغلاء الفاحش وارتفاع الاسعار . . وبيسم الله الرحمن الرحيم يجب ان نحافظ على الاخلاق الفاضلة فنحارب كل انحراف وجنوح وبيسم الله الرحمن الرحيم يجب ان تشمل المحاكم وقوانينها فلا نحتكم الى شريعة الرومان وقوانين فرنسا او ايطاليا وسويسرا بل شريعة الله التي فيها صلاح ديننا وديننا .

قرر مجلس الوزراء تثبيت البسمة — بسم الله الرحمن الرحيم — والتاريخ الهجري على رأس المراسلات الرسمية الخارجية والداخلية .
صدر المجلس قراره في جلسته المنعقدة في السابع من هذا الشهر وعممه على مختلف الوزارات والمؤسسات الرسمية .
وكان الموضوع قد أثير في مجلس الأمة خلال مناقشة السيطرة على النفط ، إذ اعترض عضو مجلس الأمة محمد الوسمي ووافقته محمد الرشيد أن قرار الحكومة جاء خاليا من البسمة والتاريخ الهجري ، مما دعا مجلس الوزراء لدراسة الفكرة وإصدار قرار رسمي بها .
ان محافظة الأمة على تاريخها الهجري أمر مهم حافظ عليه سلفنا خلال مسيرة امتدت أربعة عشر قرنا

اعتاد التاريخ الهجري والبسمة في كل مراسلات الدولة

وهنداوي دوير وغيرهم من الأبرار . ولماذا مثل الجرمون بمئات من العلماء وتركوهم احياء لكنهم كالاوت ونكبوا الاف الاسر ووجهوا اشرس الضربات لمن يساعدهم بلقمة العيش . . هكذا كانوا يريدون ان تموت هذه الاسر جوعا ولا تجد مساعدة وعونا في حين كانت تذر اموال مصر في الكونغو واليمن ولبنان والعراق وسورية .
ليس شمس بدران وحده جزارا فلشمس بدران شركاء ما زالوا يصوتون ويجولون داخل مصر وخارجها رغم ما تكشفت لهم من فضائح يستحقون على كل واحدة منها القتل والاعدام .

ذكرت الصحف المصرية ان النيابة العامة طالبت باعدام شمس بدران وزير الحربية الاسبق بتهمة تعذيب محمد عواد سليمان عضو جماعة الاخوان المسلمين حتى الموت وذلك عام ١٩٦٥ .
طيب ان تطالب النيابة العامة اعدام شمس بدران ، لكن المطلب الشعبي ان تعاد محاكمة الاخوان المسلمين برمتها . امام قضاء نزيه وان يسمح لهم بالادعاء على السفاحين القتلة سواء كانوا خارج الحكم او داخله ، اصدقاء لهذا الوضع او ضده .
ان المجازر الوحشية التي تعرض لها الاخوان في مصر لم يسجلها تاريخنا منذ غزو التتار ، وهي قضية انسانية لا يجوز ان تمر بهذه الصورة يج بان يعاد النظر بمحكمة الدجوى ، ومحكمة صلاح سالم ويعرف الناس حقا لماذا اعدم الشهداء سيد قطب وعبد القادر عودة والشيخ محمد الفرغلي

النيابة العامة تطالب باعدام شمس بدران

ثم لماذا اصابع الاتهام تمتد نحو شمس بدران وصلاح نصر وحمزة البسيوني و . . ولا تمتد لسيدهم ورائدهم عبد الناصر ؟
الترقيعات لا تصنع شيئا والقضاء العادل الحر وحده هو الذي يجب ان تكون له كلمة الفصل .



تناقضات «المصور» في حكمها على نوادي الروتاري

المصور في العدد نفسه حيث قالت وبمنتهى الالتزام لا بد وان يجتمع رجال الروتاري كل في ناديه في يوم معين يعلن في كتابه الدولي حتى يسترشد به الغريب من الدول الاجنبية في حالة وصولهم فينتسرو لهم الالتقاء بهم وانتعرف عليهم واذا ما نقصت نسبة الحضور للعضو عن ٦٠٪ يفصل من النادي

وتذكر المجلة ايضا في موضع اخر عن شروط الانضمام فتقول ونادي الروتاري يعتبر الوحيد من نوعه في العالم الذي لا يتقدم له العضو بطلب العضوية انما النادي هو الذي يرشح العضو ويختاره ويقدم له دعوة للانضمام .

فهذا التنظيم وهذه الصورة هل هو حقا وليد فكرة اثتناس ثم تحاول المجلة ان تنفي الارتباط بين الروتاري ونوادي الماسونية فتسال احد الاعضاء عن القول بعلاقة الماسونية والروتارية فيجيب هذا العضو بالنفي التام لاي ارتباط بين الماسونية والروتارية ويقول وقد تعجبت جدا عندما سمعت ان البعض قد حكم على الروتاري فوصفوه بالماسونية وبالصهيونية وبالامريكية في حين ان رسالته انسانية بحتة . . ولهذا تنمو وتنتشر اكثر واكثر وبلا توقف اما مسألة الصهيونية فانني منذ ان التحقت بالنادي حتى اليوم لم ار فيها اي نوع من الدعاية جعلنا نفكر في مثل هذا الامر .

المختلفة واتسع انتشارها فيها بسرعة بسبب نشاط شخص يدعى مورو . ومن الطريف ان مستر مورو هذا هو من المؤسسين الاوائل للحركة في بريطانيا كان يتقاضى عمولة مالية على كل عضو جديد ينضم للنادي . وفي أوروبا تأسس اول نادي من هذا النوع في مدينة مدريد باسبانيا سنة ١٩٢١ ثم اغلقت هذه النوادي من بعد في كل بلاد اسبانيا ولم يسمح لها بمعاودة نشاطها .

هذا بعض ما ذكرته الرسالة حول نشأة نوادي الروتاري والطريف في الامر ان - المصور - في محاولتها للدفاع عن نوادي الروتاري وابعاد التهمة عنها بانها ليس لها ارتباط بالماسونية ذكرت سببا تافها لكيفية نشأة هذه المنظمة يدعو الانسان للتعجب فهي تقول - بدأ الفكر محام امريكي شاب كان يمارس مهنته في شيكاغو بعيدا عن بلده ، جعلته الغربة يحس بالوحدة . . فكر في اثتناس بتكوين - شلة من الاصدقاء . . كانوا يتقنون مرة كل اسبوع على الغداء يتحدثون ويتباحثون في امور المجتمع الذي يعيشونه والذي كانت تحيطه الجريمة وأعمال العنف ومن هنا كانت البذرة التي انبثها المحامي الامريكي بول هاريس في اوائل القرن العشرين .

فهل يعقل ان تكون هذه المنظمة ذات الاهداف الغامضة والتي تظهر ما لا تبطن وليدة فكرة اثتناس وهل يصدق العقل ان هذه المنظمة ذات التنظيم الشديد والمتكتم والذي ذكرته

كثيرة هي الحركة المشبوهة والتي لها مخططات سرية لتحقيق غايات اليهود للسيطرة على العالم ، وكثيرون هم المنخدعون بهذه الحركات التي ظهرت بالزى البراق على انها تدعو الى الفضيلة والى الانسانية .

ومن هذه الحركات المشبوهة نوادي الروتاري التي سبق وان نبهت المجلة على خطرها ، ولكن مجلة المصور تخرج لنا في عددها الاخير بتحقيق عن نوادي الروتاري وتعرضها بالزى البراق لها على انها نوادي خير وتسمى لخير الانسانية وقبل ان نورد بعض ما ذكرته المصور عن هذه النوادي نحب ان نلقى ضوءا على تاريخها وبداية تأسيسها كما بينته رسالة جمعية الاصلاح - حقيقة نوادي الروتاري - في سنة ١٩٠٥م اسس المحامي بول هاريس اول نادي عرف باسم نادي الروتاري . . . لقد ظل النادي الام في مدينة شيكاغو هو النادي الوحيد من نوعه لمدة ثلاث سنوات وبانضمام رجل يدعى شيرلي برى الى النادي عمل على توسيع الحركة وزيادة فروعها الى ان استقال منها سنة ١٩٤٢م . وتوفى رئيس المنظمة ومؤسسها الاول بول هاريس سنة ١٩٤٧م . بعد ان امتدت الحركة الى اكثر من ٨٠ دولة واصبح هناك ٦٨٠٠ ناديا من نوع الروتاري تضم ٣٢٧٠٠٠ عضوا واول امتداد للحركة خارج امريكا كان في ايرلندا حيث بدأت الفؤاة الاولى للروتاري في مدينة دبلن سنة ١٩١١م ثم تتابع بعد ذلك تأسيس فروع لها في مدن بريطانيا

هل كان يعلم؟

بقلم / احمد باقر

ارتفعت الاصوات في مجلس الشعب المصري تطالب بهدم السد العالي وتكونت لجنة للتحقيق في صلاحية السد ومدى فائدته للشعب المصري وهذه الاصوات وغيرها تعتبر موجهة الى نقد العهد الناصري عن طريق اثاره ما دار في السجون واستحلال حرية الفرد وغيرها من الانتهاكات التي انقسم الناس فيها ما بين مصدق ومكذب كما انه هناك عدة علامات استفهام تدور حول هذه الاقاويل لماذا لم يتكلم اصحابها في حياة عبد الناصر ولماذا الان بالذات ولتجب على هذه الاسئلة واحد تلو الاخر .

١ - اما من ناحية احتمال الصحة والكذب فلو تتبعنا بدقة بعض هذه الاقاويل نجد انها متنوعة ومتعددة المصادر فقد شن الشيوعيون حملة في الصحافة المصرية احتجاجا على تعذيب احد قادتهم حتى الموت كما تكلم بعض القضاة مثل المستشار حريشة في كتابه سنوات عصيبة كما تكلم بعض النسوة امثال ما ينشر اليوم في الكويت من مذكرات لبرلنتي عبد الحصيد واعتماد (زوجة لرجلين احمد خورشيد وصلاح نصر) بل واكثر من ذلك فقد اعترف محمد حسنين هيكل وهو في قمة المدافعين



ونحن حين نقول ان للروتاري ارتباط بالماسونية لا نلقى الكلام على عواهنه بل ان هناك دلائل كثيرة تدل على هذه الصلة تذكر ذلك رسالة جمعية الاصلاح عن هذه النوادي وعن ارتباطها بالماسونية ووجه هذا الارتباط فتقول - ان حركة الروتاري نشأت في فترة نشاط الماسونية في امريكا ١٩٠٥ وقد ظهر من احصائيات مارون في كتابه عن الروتاري ينتمي ١٥٩ للماسونية مع تأكيد الولاء للمنظمة الماسونية قبل النادي وانه غالبا ما تكون هذه المنظمات ماسونية وكذلك فان المصادر تؤكد ان المجموعة الاولى التي اشتركت مع - بول هاريس - في تأسيس الروتاري كانوا اعضاء في محافل ماسونية .

والادلة على الارتباط بين الروتاري والماسونية كثيرة ويمكن للقارئ الرجوع الى رسالة الجمعية في هذا الموضوع وكما ان ارتباط الروتاري بالماسونية حقيقة فان ارتباطه بالصهيونية اكثر من حقيقة لانها الاصل . ولذلك دلائل وشواهد كثيرة منها مجلة المصور نفسها حيث نشرت مقالا في عددها الصادر في ٣ - ١٠ - ١٩٦٩م بقلم امين عبد الحميد مصطفى تقول فيه . كلنا يعلم ان من بين مقررات اول مؤتمر صهيوني في بال ١٩٦٧ غزو المنظمات السرية واقامة ديانات جديدة من اخطرها واشدها انتشارا الماسونية وساعدها الايمن الليون كلوب وساعدها الايسر الروتاري كلوب وجمعية - شهود يهوه والدرمون وغيرها .

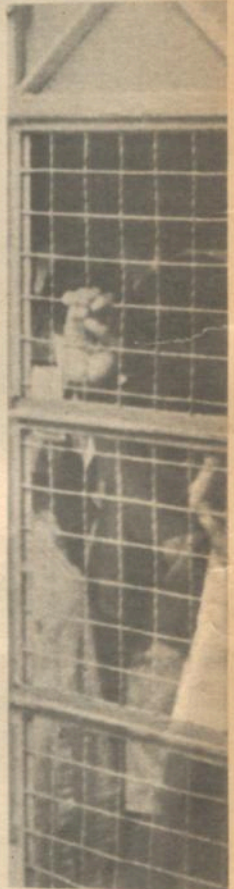
فهل تغالط المصور نفسها وتزييف الحقائق . ان نوادي الروتاري معروف خطرها ومخذور منها ومحاولة ايراد المقالطات ونشويش افكار الناس يعد عملا مساعدا للصهيونية في تنفيذ مخططاتها ، فعلى حكومات الدول العربية التي سمحت باقامة مثل هذه النوادي ان تسارع بدرء الخطر ومنع قيام هذه النوادي المشبوهة حفاظا على حياة الامة .

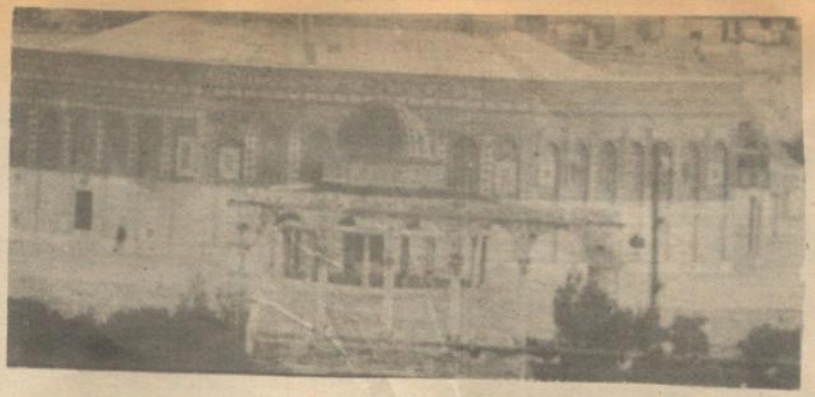
هل كان لعلم؟

٢ — أما السؤال الثاني وهو لماذا لم يتكلم اصحاب هذه الاقاويل في حياة عبد الناصر فلا شك ان ذلك يعود الى سببين اولهما الخوف من السجن والتعذيب كما كتب احد المعلقين عن كتاب توفيق الحكيم « عودة الوعي » وبالطبع فقد خاف الكثيرون او جبنوا عن المواجهة بسبب الخوف على النفس او المال او الوظيفة او الاعراض ، اما السبب الثاني وراء كثرة الاقاويل وتعاضلها في هذه الايام هو النفاق تلك الخصلة التي يتحلى بها من يريد ان يصل بسرعة في ظل النظام القائم . اما وقد ثبتت صحة الاقاويل في الحقيقة الاولى فلا يهنا الان البحث والحكم من هو الصادق الخائف ومن هو الكاذب المنافق .

٣ — والان كيف نحكم على عبد الناصر بعد ذلك : للناس في ذلك قولان اولهما انه لم يكن عالما بتلك التجاوزات والثاني انه علم ورضي وسكت ويتمس اصحاب الرأي الاول في ذلك العذر لعبد الناصر ولم يعلموا بالمثل القائل ان كنت تدري فلتك مصيبة وان كنت لا تدري فالمصيبة اعظم فعلى كلا الحالين لا يمكن الا ان يلام الرئيس الذي تحدث في حكمه كل هذه التجاوزات سواء كان يعلم بها او لا يعلم كيف لا وقد وقع فيها الكثير من الشعب منهم المذنب ومنهم البريء ولاكتها العديد من اللسان في مصر وخارج مصر اين ذلك من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لو ان دابة تعثت على شاطئ الفرات لظننت اننسي محاسب عليها) فهذا الصحابي الجليل الذي يمثل حكمه الحكم الاسلامي الحقيقي يحاسب نفسه مرارا وتكرارا حتى في اقل واضعف الرعاية حتى تميز عهده بالعدل وكان صورة مشرفة للحكم الاسلامي الى الابد . اذا الحقيقة الثانية ان عبد الناصر ملام على هذه التجاوزات سواء علم ام لم يعلم .

عن العهد السابق اعترف وقال في كتابه بصراحة عن عبد الناصر (الاعتقالات والتجاوزات التي حدثت مع الاعتراض الكامل عليها تأتي على هامش التجربة ومن الطبيعي بالنسبة الى تجربة سياسية واجتماعية مثل التجربة الناصرية ان تحدث حالات قسر وهذا القسر حدث في كل تجربة شرقية وغربية والقسر الذي حدث في التجربة الناصرية اقل من القسر الذي حدث في تجارب اخرى عربية او غير عربية) انظر اليه كيف يبرر التجاوزات التي حدثت بانها اقل من غيرها في بلاد اخرى وهذا قمة الخداع بل انه خطأ عظيم في الاستقراء نكل شيء اذن قابل للتبرير اذا اتخذنا هذه القاعدة فليعمل الحاكم ما يشاء من تجاوزات ثم يقيس ما فعله هذا بما فعله ستالين ويقول انه اقل بكثير يبريء نفسه ؟ بل ان هيكلا قد اعترف وعلم بما كان يدور في السجون منذ سنوات طويلة فقد اورد حديثا في صحيفة اخبار اليوم في عددها ٥٢٢ الصادر في ٦ نوفمبر ١٩٥٤ مع حسن الهضيبي في السجن يقول بالحرف الواحد (في كل يوم من هذه الساعة يسمع حسن الهضيبي والذين معه تسجيلين تخرج اصواتهم مجلجلة من ميكروفون ينقل ما فيها بأعلى صوته ويدفعه الى فناء السجن الحربي واولهما تسجيل للخطبة التي القاها عبد الناصر ووجهت اليه الرصاصات الثمانية اثناء القائها والثاني تسجيل لاغنية ام كلثوم التي تهنئ فيها الرئيس والتي مطلعها يا جمال يامثال الوطنية وفي الحقيقة ان الامر لم يقتصر على الاستماع فقد وقع كثير من التعذيب تحت هذه الاتهام . وبعد كل هذه الاعترافات والحقائق والتواتر الذي نقلت فيه الاخبار من اشخاص مختلفين عقيدة ومنهاجا لم يعد هناك ادنى شك ان ما حدث من تجاوزات كانت حقيقة وليس خيالا وهما يراد فيه نشويه سمعة عبد الناصر وعهده ونسبي هذه النتيجة الحقيقة الاولى .





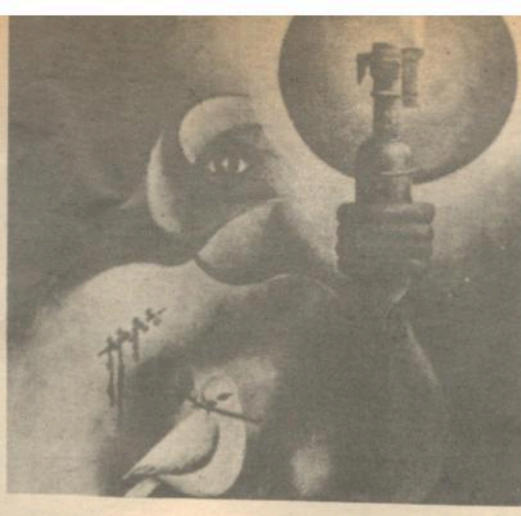
بقلم / خالد عبد الرصيم

بين ثورة الشغب .. وصمت الزعامات

حيا الله الاخوة في الارض المحتلة ..
حياهم الا بكل قطرة دم وحبّة عرق ..
وبكل جرح يغيب دما وكبرياء .. فمن أجدر
منهم بالتحية والاحترام وقد رفضوا الظلم
والاحتلال في وقت رضى به الآخرون بل
ويسعون اليه ويوطنون أركانه .. وثاروا
على حياة الدعة والشهوات ليُبوا نداء
العقيدة والواجب في وقت اتخم فيه
الآخرون بشهواتهم وأُخلدوا الى الارض ..
عبدا بلا عزة ولا كرامة .

لقد سمعوا صرخات المسجد الأقصى
ونداءات الابراهيمى فثارت الدماء في
عروقهم وخفقت القلوب وسرت عزة
المؤمن وكبرياؤه في نفوسهم فتحركوا بالأيدي
والعصي والحجارة ليشيدوا بها ثورة
الرجال .. وليواجهوا ظلم الاحتلال بكل
جبروته . وادوات قمعه وبطشه .. فذلك
كله هان في نفوسهم .. لانها نفوس حية
مؤمنة .. وما كان للبطش يوما اثر في
النفوس العظيمة الا ان يتضاعل في حناياها
ويتحطم على ضرباتها .. ولكنه فقط يجد
له منفذا في النفوس الخائرة .. حيث طنين
الذباب يهلع القلوب ومنظر السكين يزيغ
الابصار ..





بين ثورة الشعوب وصمت الزعامات

أيتها الدول العربية .. ولست أدري أئامته
أنت أم ميتة .. تتفرجين على ابنائك في
فلسطين وكأنهم ليسوا من بني جلدتك ولا
أخوانك في العقيدة .. فلا حراك ولا مؤازرة
أفان ماتت فيك دوافع العقيدة .. فهل ماتت
فيك أيضا دوافع الرجولة والانسانية ...
لطالما أظهرت اهتمامك وشفقتك على
المضطهدين في أيرلندا ، والزنوج في أمريكا
ووقفت ضد التمييز العنصري في جنوب
أفريقيا .. أفلا تعدين أبناءك في فلسطين
من جملة هؤلاء .. فتقدمي لهم شيئا
ما تقدميه لغيرهم .. أم أنهم لا يستحقون
واعجابه .. كم من سائر على الأرض هو
في عداد الاموات أو يسير ولا يملك من أمره
شيئا .. وكم من جثة في جوف الأرض
أحيت من بعدها الالاف ..

يا للروعة ويا للحسرة .. يا للروعة
حين يثور الرجال في الأرض المحتلة وهم
عزل فيقضوا مضاجع الاعداء ويقبضوا
أجهزتها ويعقدوها وكأنما هي ثورة الملايين
المسلحة في قوتها وشموخها وثباتها ..
ويا للحسرة في الجانب المقابل حين تقف
عشرات الدول العربية والاسلامية
- مجازا - ذوات الاموال والاسلحة
والاعداد - موقف المهازيل جمودا بلا حركة
اللهم الا كلمات فيها خنوع المستضعفين
ترسل الى مجلس الفوضى وهيئة الكذب
لذر الرماد في العيون وامتصاص غضبة
الجمهير ..

أيها الاخوة في فلسطين .. هنيئا لكم
برجولتكم وعزتكم .. فثورتكم برهان على
ذلك ولئن سقط منكم الشهداء تباعا ..
فتلكم ضريبة الرجولة والشموخ وانها هي
بعينها روعة الحياة .. فما الحياة الانسج
من تضحية وعرق وجهاد ودماء تكون
جميعها مصباح العزة والهداية ..

انكم تموتون .. والموت لا نعرفه ، ولكنها
لديكم ميتة واحدة بل هي شهادة في عزة
وفخار وثبات ، والجزاء الاكبر حين تلقون
الله ، وحين تموتوا تحيا بعدكم الالاف المؤمنة
لتشعل الثورة من جديد .. أما أولئك الذين
يتفرجون وقلوبهم مرتعدة فانهم يموتون كل
يوم .. بل كل دقيقة .. كلما صرخ طفل
وولولت امرأة وبكى شيخ هرم .. كما
اعتقل مجاهد واستشهد بطل .. كلما
صرخت جدران المساجد في فلسطين .. أجل
انهم يموتون دوما .. ويدفنون في قبور
شهواتهم وملذاتهم ويكفنون بالخزي والعار
وحين يموتون ينساهم التاريخ وتدوسهم
أقدام الرجال المجاهدين .. فالتاريخ لا يذكر
امثال هؤلاء وحين يذكرهم فعلى الهامش
وفي الذيل مع النكرات .. ولكن التاريخ
يذكر الفئة المؤمنة المستعلية لانه لا يحيا
الا بدمائها ولا يفخر الا بانفعالها .. يا للعار

أما انتم أيها الاخوة في فلسطين فالى
الامام في ثورتكم وحثار أن تغفلوا عن
عقيدتكم فهي عدتكم ومبعث رجولتكم ، ولا
تأسوا .. فلئن طال الليل فليل نهاية ..
ولا بد أن يبزغ الفجر .. ولا بد أن يظهر
النور وتعلو العقيدة وينطلق رجالها ..
فالرماد زائل والجذوة ظاهرة لا محالة ان
شاء الله .. وعند ذلك يظهر نصر الله ،
والبشرى يومئذ لمن كظم على جرحه وثبت
على عقيدته .. والخسران يومئذ للقاعدين
أصحاب الشهوات والزعامات .. وانه
ليوم مات ان شاء الله .. اراه بقلبي وحسي
كما ارى الشمس بعيني .. ولئن تأخر قليلا
وتبختر القاعدون في الدنيا فلنا موعد معهم
يوم نلقى الله .. حيث تجزى كل نفس بما
كسبت .. وعندها لن يستطيعوا الفرار
لان الملك يومئذ ملك الله والحكم حكم الله
« يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم
شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت ، لا ظلم
اليوم ان الله سريع الحساب » .



آراء وقراء



السخرية من اللحية

قدم برنامج عالم غريب في الإذاعة يوم السبت المصادف ١ - صفر - ١٣٩٦هـ موضوعاً عن اللحية وطولها وقد ذكرت مقدمة البرنامج أن رجلاً بلغ طول لحيته خمسة أمتار وقد عثر هذا الرجل بلحيته فسقط من أعلى الدرج فمات ثم أخذت تسترسل بالحديث عن اللحية بأسلوب ساخر وذكرت أن الذين يتركون لحاهم إنما يتركونها تكاسلاً من الحلاقة . وما علم مقدمو البرنامج أن المسلم عندما يطلق لحيته إنما يتركها لسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خالفوا المشركين جزوا الشوارب وارخوا اللحية » أو كما قال صلى الله عليه وسلم . وعندما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولي كسرى شواربها مفتولة وخذودها محلوقة أشاح بوجهه عنها وقال : من أمركما بهذا ؟ قالوا أمرنا ربنا يعنيان كسرى . ونجد كثير من الناس في الوقت الحاضر الذين هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا يسخرون من قيم الإسلام وتعاليمه . وقد وصف الله سبحانه وتعالى هذا الصنف من الناس بالاجرام حيث قال تعالى « ان الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وإذا مروا بهم يتغامزون وإذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فكهين وإذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون وما أرسلوا عليهم حافظين فالיום ان الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون » . وهم عندما يذكرون هذه الخرافات البعيدة عن العقل والمنطق ماذا يريدون من الرجل المسلم هل يريدون منه ان يترك سنة نبيه ويقلد اليهود والنصارى الذين لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وراهم .

أسأل الله سبحانه أن يجعلنا من المتبعين لهدى المصطفى صلى الله عليه وسلم وان يثبتنا على الحق انه ولي ذلك والقادر عليه .

أحمد عبد الله الطوق

صفحة جديدة استحدثتها المجلة حيث نتيج فيها للاخوة القراء طرح آرائهم وأفكارهم . ونحن نرحب بالفكر الصائب والرأي السديد والصفحة مفتوحة لكل قارئ يدلي برأيه دون اسفاف أو استعمال لكلمات نابيه . نرجو من اخواننا القراء أن يحرصوا على أن تكون مقالاتهم في الحد الذي تستوعبه الصفحة ، كذلك يتحرون فيها بالالتزام بخط سير المجلة .

ومن ثم فنحن نطالبهم بالمشاركة فهذه الصفحة هي بأقلامهم التي نرجو أن يكونوا من كتاب المستقبل في القريب العاجل ويشاركوا معنا في اخراج هذه المجلة .

فهمتكم يا شباب الاسلام .. سخروا أقلامكم لخدمة هذا الدين فالجهاد بالكلمة من أنواع الجهاد في سبيل الله عز وجل . **الحرر**



● خاطره ●

التي تجب ان يعيها كل شخص فينا . ولكن من ذا الذي يملك القدرة على ان يعيد ذلك الشعور ويفرسه مرة اخرى في قلوب خاوية جافة ، ولا تكون مخطئين بان نصف هذه القلوب بالقلوب الميتة .

والجواب كما اراه ، انه الاسلام وحده ، انها العودة الى دين الله والتثبيت بتشريعاته ونصوصه ولفظ كل ما هو معاد له .

« ومن أظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه » .

حامد حماده

خاطرة مرت ببالي ولا ادري كيف

انقلها لكم ايها الشباب ، بل لا ادري من اين دخلت هذه التصورات الى فكري فشفلتني ...

ان حياتنا التي نعيشها مهددة بكارثة كبيرة ، عظيمة النتائج ، فظيمة الدمار ، انها كارثة الاخلاق وانحلالها ، هذه الظواهر التي نراها ونسمع اخبارها الى ماذا تشير ؟ . ليس الحق كل الحق ان هناك شيء مفقود ، والا لم يعيش الناس في اضطراب وعدم امن ، لم الاخ يأكل اخاه ويسلب الابن مال ابيه ... انها غفلة الشعور والاحساس بالمسؤولية

تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى

على الاطاحة بعذوها التاريخي والحضاري معا . وأنني لعلى يقين بأن أولئك النفر من المنهزمين روحيا لم يشاركوا برد الهزيمة ولو بكلمة حق تقال .

ومع ذلك الذي يبدو انه تجمع ظاهري لليهود الا أن قول الله هو الحق فقلوبهم شتى ولكن يبدو أنهم قادرون على اخفاء هذا التشتت ولو الى حين . بينما الامة العربية أظهرت تفوقا كبيرا في القدرة على تصديع ارومتها الواحدة اصلا ودينا وتاريخا فانقلبت الصورة تماما ، وأراد الفرنجة تثبيت هذا الوضع الشاذ ولا زال المتفرنجين من العرب يرددون صدى الخبثاء ومن الالفه لهذه الصورة المقلوبة نسينا - استراتيجية الاسلام العليا لنعيش وسط تصورات ضيقة مهلوة بالحق والكراهية . وهذه التصورات ليست من خلق الاسلام ولا اخلاق المسلمين المتزمين .

ابراهيم أحمد

ما ورد في الآية الكريمة من احياء وتوجيه وتقرير لا يصل اليه الشك بأن هؤلاء يهود منذ الاصل وفي جوهرهم وطبيعتهم مختلفون في الاهداف والغايات لانهم (احرص الناس على حياة) مهما كانت تافهة او ذليلة . ولكن يحتج علينا (الواقعيون) من العرب المحدثين بقولهم كيف هم متفرقون وقد اجتمعوا من اقطار الارض ؟ والجواب ليس بالعسير وايضا لسنا بصدد التبرير ولكننا نقول ان حكمة الاله المطلقة تغيب عن الازهان المورودة التفكير في الزمان والمكان ومع ذلك فان الحديث الشريف الذي اكد باننا كمسلمين سنقاتل اليهود هذا الحديث الصحيح يبعد عن انفسنا مظنة الرجم بالغيب فالذي صدق تحديد بداية المعركة في زمن لم يكن اليهود قد اجتمعوا يصدق ايضا في تحديد النتيجة وهذا يبلغ اليقين الراسخ دون ادنى شك . ورغم انتصار يهود في اغلب الحروب التي مرت لم يشعر المسلم بقدره الامة

اربع كلمات حق ، هي وصف مركز من الله رب العالمين ليهود وهذا الوصف الدقيق من رب العالمين ما فارق يهود في دولتهم الغابرة حتى قضوا عليها قبل أن يقضي عليها اعداؤها وقد جروا على انفسهم الاضطهاد في كل بقعة وفي كل عصر . وليس للامم معهم من حيلة الا أن تخضعهم اخر الامر او أن تخضع لهم كما يقول العقاد رحمة الله . ولكن مع أن المفروض أن نكون متزمين بالاسلام فكرا ومنهجيا مع ذلك بعدت انثقة بيننا وبين كلمات الله المعطاءه ، فنسينا بذلك الخطوط المستقيمة التي تحكم الحياة من خلال كلمات الله . ومن جملة ما نسينا وفرض علينا أن نتناسى أننا نردد كثيرا بأن يهود انتصروا علينا بتماسكهم بوحدتهم وبسبب تفرقتنا ونحن على الحق الذي لا يتفرق . ورسخت هذه الفكرة في اذهان الكثيرين وخصوصا البسطاء منه مونري من الحق أن نشير الى

« ولكم في القصاص حياة »

منكم يطبق قانونا اخذه من الغرب ثم يدعى الاسلام .
عودوا الى ربكم ايها الاخوة ،
وطبقوا ما جاء في كتابكم قال تعالى
(ولكم في القصاص حياة) .

عبد الله الحازم -
جامعة البترول والمعادن
الملكة العربية السعودية

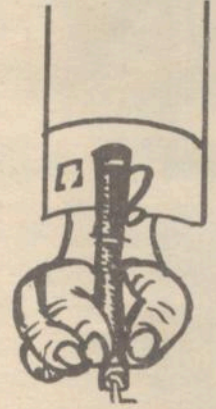
بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون .
وحكم الاسلام في الزاني المتزوج
القتل ، فما رأى الاخ المسؤول وما
رأى قانون الكويت المسلمة ... اين
تطبيقها لاحكام الاسلام ولما أنزل الله
على كل دولة تسمى نفسها بالاسلام
أن تطبق أحكام الاسلام والا فليست
مسلمة .
كيف تريدون ايها العرب المسلمون
ان تنتصروا على اعدائنا ... وكل

قرات في عدد من مجلة النهضة
الكويتية حوارا مع شخصية لها
علاقة بالقانون وخلال الحوار تطرق
السائل الى حكم الاعدام فقال
المسؤول انه يكره هذا الحكم - القتل
عندما قرأت هذا كله شعرت
بالالم والحسرة في اعماقي .
يا للعجب ؟ هل هذا المتحدث يعتبر
نفسه مسلما اذا لم يحكم بما أنزل
الله والله تعالى يقول ومن لم يحكم

بريد المجتمع

أخي القارئ :

على هذه الصفحة سوف نلتقي أسبوعياً ان شاء الله ومع رسائلكم الى المجلة حيث تبدون فيها ملاحظاتكم واقتراحاتكم .
والمجلة ترحب بأي اقتراح أو نقد بناء وتسعى لان تقدم للقراء ما يرضيهم وعلينا كمحررين وقراء لكي نسعى لرفع مستوى المجلة أن نبذل جهودنا في ذلك سواء في التحرير أو في ابداء الملاحظات .
ونرجو من اخواننا القراء ألا يستعجلوا نشر رسائلكم على الصفحة فالرسائل كثيرة وتأخذ الاولوية في النشر .



وارسل لكم منشورا كنت قد جمعت موادہ بنفسی وزعنا منه اعداد كثيرة هنا في برلين وفي المانيا الغربية وذلك لطبعه واصداره ضمن مواد المجلة اذا رأيتم ذلك .
والحمد لله اولاً و آخراً .

زكريا خميس - اتحاد
الطلاب المسلمين في برلين

● الكتيبات التي طلبتها سوف تصلك ان شاء الله وكذلك الاشتراك في العدد واما بالنسبة للمنشور الذي ارسلته فسينشر حسب صلاحيته ونشكرك على هذا الجهد الذي قمت به وسعيك لخدمة الاسلام والله ندعو ان يوفق جميع المسلمين لبذل جهدهم في الدعوة لهذا الدين .



مبارك . . ومبارك

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع . وبعد :

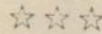
فاني اشكركم جزيل الشكر على تلك الجهود العظيمة التي تقدمونها في نشر الاعلام الاسلامي الصحيح في مجلتكم القراء مجلة الطائفة المنصورة ، وارجو الله لكم ان يوفقكم لما فيه خيراً هذه الامة ، وان يجزيكم عنها خيراً الجزاء .

وانني من قراء هذه المجلة النبيلة واود ان انبهكم الى انني قرأت في العدد (٢٨٥) تهنئة لأحد الاخوان بمناسبة عقد الزفاف بلفظ (مبروك) ارجو ان تعيدوا النظر في هذا اللفظ ومن اين اشتق فاني ارى - فيما قرأت من لغتنا العزيزة - انه خطأ لانه لم يرد في القران ولا في السنة الا لفظ (مبارك) المشتق من برك قال تعالى « وهذا كتاب انزلناه مبارك » وفي السنة « بارك الله لك وبارك عليك » أما مبروك فاشتقاقه من برك - مثلاً - الشيء على الشيء فهو مبروك عليه ، ولا يجوز

ان يقال : برك الله عليك في الدعاء . فمبروك خطأ وان استعملته صحف الجاهلية التي لا يهمها امر الاسلام ولا أمر لفته .

اخوكم عبد الله بن علي
القاسمي - المدينة المنورة

وبالنسبة لاسماء الكتيب الاسلامية المفيدة فهي كثيرة وحسب المستوى والرغبة المتوفرة لديك لكن عموماً عليك بكتاب المودودي مبادئ الاسلام وبقية كتبه الاخرى ، وايضا كتب الاستاذين سيد قطب ومحمد قطب وكتب ابو الحسن الندوي واحرص على القراءة للكتاب الموثوقين كما انه نشر في المجتمع في اعداد سابقة وفي صفحة الادب الاسلامي كتب ينصح بقراءتها فيمكنك الرجوع الى الاعداد السابقة .



رسالة من برلين

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع

اود في رسالتي هذه ان استعجلكم كي ترسلوا لنا ما كنا قد طلبناه سابقاً قبل اسابيع عديدة منكم الا وهو نسخ لتعليم الصلاة فنحن بحاجة ماسة اليها .
كما ارجو ارسال مجلتكم الدورية الاسبوعية الى عنواني .

اسماء كتب اسلامية

المكرم الاستاذ بدر سليمان القصار
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

احب ان اخبركم بانني من قراء مجلتكم القراء وفقها الله وزادها تقديراً .

ولانا شباب مبتدا ننظر بلهفة لكل جديد مؤيد للاسلام فنحن نتعشم فيكم التجاوب ورجاءنا ان تمدونا باسماء الكتب الدينية التي تعطينا الثقافة العامة في ديننا الاسلامي وتملانا فخراً بايماننا ونحن ان شاء الله سوف نبحث عنها ونشتريها . وختاماً ارجو منكم الرد السريع واملنا بالله ثم بكم .

محمد ابراهيم الهزاع -
السعودية

● في الوقت الذي تنتشر فيه الثقافة الغربية ويتعد فيه الناس عن هدى ربهم يكون لزاماً على الشباب المسلم ان يتتقفوا بثقافة اسلامهم ، ورجبتك هذه يا اخ محمد في الاطلاع على الكتب الاسلامية نرجو ان تكون موجودة لدى كل الشباب .

طلب عنوان

الى حضرة السيد رئيس تحرير
المجتمع حفظه الله ورعاه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ذكرتم في مجلتكم الحبية نعمي
بانتقال الشيخ الحبيب المستاوي
رئيس تحرير مجلة - جوهر الاسلام -
التونسية فهل لنا ان نقرا هذه
المجلة الاسلامية وذلك باعطائنا
عنوانها .

ولكم جزيل الشكر والتقدير
عبد الله بن الرشيد

● مجلة جوهر الاسلام - من
المجلات الطيبة التي نشجع المسلمين
على قراءتها واهتمامك يا اخ عبدالله
بها دليل على حرصك على الانتفاع
بالمجلات الاسلامية .
وعنوان المجلة هو :
الجمهورية التونسية - تونس
٢٨ - نهج جمال عبد الناصر

— الاخ مبخوت مقبل با حيدر —
السعودية — جزاك الله خيرا على
رسالتك وسعيك نحو الحق والموضوع
الذي تطرقت اليه في الرسالة قد
بحث في المجلة وتوصلت المجلة
في النهاية الى ما وصلت اليه وفقك
الله لنصرة الحق . وحياك الله .
— فايز السيد هاشم — السعودية
ملاحظتك جيدة ونرجو الا يتكرر
الخطا مرة أخرى وحياك الله .

— الاخ الصبراوي — المغرب
ثبتكم الله على ما انتم عليه وجعل
عزكم بالاسلام وسوف يصلك ما
طلبته ان شاء الله . وحياك الله .
— عبد اله حبيب اله — ارسل
رسالة تحدث فيها عن بعض ما تنشره
مجلة صباح الخير من امور منافية
للاسلام . وهذا شعور طيب من

الاخ عبد الله وندعوه وامثاله لمحاربة
مثل هذه المجلات التي تمسك
الاسلام وان يسعوا الى الدعوة الى
دينهم وتوضيحه لدى الناس .
— كتب الاخ محمد عثمان الديب
رسالة الى المجلة يوجه فيها عتابا
شديدا على عدم نشرها لمقاله وأورد
بعض الاتهامات سامحه الله عليها
ونقول للاخ محمد ان المجلة هي
مسخرة لخدمة هذا الدين وليست
هي حكرا على بعض الناس ونحن
نرحب في اي مقالة ترسلها تصلح
للنشر وتوافق خط المجلة وفي
الحقيقة ان المقال لم نره ولو وقع في
ايدنا لاخذ حقه من التقييم فلا تياس
يا اخ محمد وواصل ما ترسله
والمجلة مفتوحة لك ولكل قارئ
محب لاسلامه وغيور على دينه . .
وحياك الله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طلب تجديد الاشتراك في مجلة المجتمع

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

الكويت - الروضة - صندوق بريد « ٤٨٥٠ » الصفاة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ،

اشتركت في مجلة المجتمع من _____ عام _____ والمجلة تصلني بانتظام « نعم » لا «
نقصني الاعداد التالية :

ارغب في تجديد الاشتراك للسنة الجديدة على ان ترسل المجلة على العنوان التالي :
علما بانتي سددت الاشتراك ، وتكاليف البريد « بالوصل رقم _____ بتاريخ _____ / _____ م ١٩٧

« يذكر آخر وصل للسداد »

مهل لكم مبلغ _____ مقابل اشتراك السنة _____
نقدًا / بالشيك _____ بالحوالة _____
وملاحظات هي :

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الاسم : _____ التوقيع : _____ التاريخ : _____